منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أُنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف c

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً

الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

١٥ مليما

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

حلف اسلامى



لايسع المنصف الا ان يعترف بان جلالة الملك عبد الله بن الحسين يسير دائما على سياسة واحدة لاتتغير ، وهى سياسة وحدة الاردن مع سوريا والعراق . وهو يؤكد فى كل مناسبة انه « يؤيد قيام حلف قوى بين الدول الاسلامية ييسر لها مواجهة الاحداث الدولية الخطيرة » ، كما صرح بذلك عقب وصوله الى بغداد يوم السبت من هذا الاسبوع .

وقد سبقت هذه التصريحات بيومين اثنين اجتماع مجلس الجامعة العربية فى دورته الحاضرة بالقاهرة . وللاردن حديث معاد فى هذه الدورة لاندرى كيف يكون منتهاه .

والحق يقال ان سياسة البيت الهاشمى تسلك دائما هذا المسلك الصريح بازاء العروبة والاسلام . ومن التجنى عليها ان ترمى بالتهم والاراجيف لسبب ولغير سبب . وهذه التهم والاراجيف لاتستند فى الغالب الى هدى ولا برهان .

وعلى كل حال فنحن الآن أمام تأييد مبين لقيام حلف اسلامى قوى . وهى دعوة محببة الى قلب كل مسلم ، لم نر ملكا عربيا آخر دعا بها فى هذه الايام . ولقد اصاب الملك عبد الله فى اشارته الى الاحداث الدولية الخطيرة التى يتيسر للدول الاسلامية مواجهتها اذا ما قام هذا الحلف بينها ، فيد الله مع الجماعة ، والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا . وهذا ما حملنا اكثر من مرة على المناداة بان الجامعة العربية ما هى إلا هيئة اقليمية يجب ان تؤدى الى الجامعة الحقيقية ، وهى الجامعة الاسلامية . وقد وجدنا لهذا النداء صدى فى كثير من الاوساط السياسية ، ولكننا لم نجد له اثرا فعالا يحرك الحكومات والشعوب ، ويحقق الغرض المطلوب .

فلماذا نحجم ولا نقدم ؟ انتظر حتى تجرفنا الاحداث العالمية ثم تقذف بنا فى خضم البلاء والفناء ؟ ام نهب من رقدتنا ، ونشمر عن ساعد الجد ، ولا نني او نتوانى حتى نحقق الامل المنشود ، ونشيد صرح الجامعة الاسلامية على امتن القواعد ، واقوى الدعائم ؟

علينا ان نختار الطريق ، وعلى الله الهداية والتوفيق .

على الغاياتى

الاخوان فى الميدان

أريد ان أتساءل ما الذى كان يحدث لو تجمع اليهود على حدود مصر الشرقية وحاولوا الاشتباك مع الجيش المصرى عند دخوله لمنعه من التوغل فى اراضى فلسطين ؟ لا شك ان القيادة المصرية كانت تراجع موقفها وتحجم عن المضى فى تنفيذ خطتها قبل ان تقضى على هذه المستعمرات التى يتجمع فيها العدو ، ولكن اليهود لم يفعلوا ذلك لا ضعفا منهم كما يقول البعض ، ولكنهم وضعوا خطتهم الدفاعية على اساس بعثرة الجيش المصرى واعطائه الفرصة ليحتل مسافات شاسعة دون ان يملك القوة العـــددية الكافية ليسيطر على هذه المناطق سيطرة صحيحة ، وعندئذ تقوم المستعمرات بدورها المقصود فتهاجم قواته ويصبح من الميسور القضاء عليه . ولقد كان الانسان منا يعجب كثيرا وهو يمر على بعض المراكز الهامة التى يحتلها الجيش ، فلا يجد الا قوات ضئيلة مبعثرة هنا وهناك لا يمكنها الصمود امام اى هجوم لاكثر من دقائق معدودة . وكان هذا هو الوضع الطبيعى لجيش قليل العـــدد اضطرته ظروفه لحماية مناطق شاسعة يعجز عن حمايتها اضعاف اضعافه ، وليست هذه الخطة التى اتبعها اليهود من تفكيرهم ووضعهم ، ولكنها خطة قديمة استعملت اكثر من مرة : استعملها الروس امام نابليون حينما تركوه يحتل المناطق الشاسعة من الاراضى الروسية قبل ان يقوموا بالاعمال الهجومية على جيشه ، واستعملها الروس مرة اخرى حين عبرت الجيوش الالمانية الاراضى الروسية فى يونيه سنة ١٩٤١ حينما تركت المناطق الشاسعة لتحتلها الجيوش الألمانية فتتبعثر قواتها وحينئذ يغيرون عليها ويقذفون بها الى ما وراء الحدود كما حدث بعد ذلك .

وقد تعجب اذا علمت ان كثيرا من ضباط اركان الحرب فى الجيش الاسرائيلى كانوا ضباطا فى الجيش الروسى ، حين بدأ غزو الالمان لروسيا ، وكانت هذه الخطط دروسا مستفادة ، نفذت بصورة مصغرة فى فلسطين ونجحت نجاحا رائعا . ولست ادرى كيف غابت هذه المعانى عن اذهان القادة العسكريين فى الجيوش العربية ، ولن يزال سر هذه الخطة قائما ، يتذبذب بين « اللواء المواوى بك » القائد الاول للحملة ، وبين الساسة المصريين الذين كانوا يحركون القتال من القاهرة ، وكان اكبر همهم كسب الرأى العام ، وانتزاع تصفيقه للجيش الباسل ، الذى احتل ثلث فلسطين فى مدة لاتتجاوز خمسة عشر يوما ، ببركة وزارة السعديين وحسن سياستهم ! على ان انصار المواوى بك يقولون ان الرجل لم يغب عن ذهنه ما فى هذه الخطة من خطر ، ولكنه كرجل عسكرى كان ينفذ مايؤمر به مضطرا ، ويواصل الزحف كلما صدرت اليه الاوامر . ولكن انصاره يقولون ان الواجب كان يقضى عليه باعتزال القيادة ، ومغادرة الميدان ، وعدم المجازفة بسمعته العسكرية كقائد ، وسمعـة الجيش وتعريضه للهزيمة المنكرة ، من جراء خطة مرتجلة وكارثة محققة . ولسوف تظل هذه النقطة الخطيرة سرا مغلقا ، حتى يأتى يوم يستطيع فيه المواوى بك ان يواجه الرأى العام ، وان يحدد مسئولية الكارثة التى تعرض لها جيشنا فى فلسطين ، وكادت تودى به ، لولا لطف الله وعنايته .

واعود فأقول ان الاخوان كان لهم فضل كبير فى عرقلة الخطط اليهودية ، التى كانت ترمى الى الالتفاف حول الجيش المصرى ، وقطع مواصلاته بين غزة ورفح ، وكانوا بحق درعا حديدية للجيش ، كما وصفهم اللواء فؤاد صادق باشا فى بعض احاديثه .

(يتبع)

العريش — كامل اسماعيل الشريف

تسجيل

وصل حضرة صاحب الجلالة الملك بسلامة الله الى الاسكندرية فجر يوم الخميس ١٩ اكتوبر الحالى ، بعد رحلة الصيف التى قضاها فى اوربا ، وعرف القراء انباءها يوما بيوم من الصحف اليومية .

وفى اليوم السابق لوصول جلالته ارسل زعماء المعارضة عريضتهم الى القصر العامر ، فاحالها الديوان الملكى الى رفعة رئيس الوزراء . وقد تشرف رفعته بمقابلة الملك المعظم بعد ظهر يوم الجمعة الماضى ، واذاع فى المساء البيان التالى :

***

« تشرفت اليوم بمقابلة حضرة صاحب الجلالة مولاى الملك المعظم فاروق الاول ، حفظه الله ورعاه اثر عودته من رحلته ، وعرضت على جلالته مجريات الامور فى الداخل وفى الخارج .

وقد لقيت من جلالته كل عطف وتشجيع ، وتضمنت ارشاداته السديدة ان تسير تحقيقات الجيش فى مجراها الطبيعى سواء اكانت منسوبة الى رجال الجيش ، ام لرجال الحاشية ام لغيرهم لكى يتبين جلالته من المذنب ومن البرىء ، صيانة لصالح الوطن الذى يحرص جلالته كل الحرص على تيسيره وتحقيقه .

ادام الله مولانا الفاروق واعز ملكه واسبغ عليه نعمة الصحة والتوفيق . »

وعاد رفعة النحاس باشا نهائيا من الاسكندرية الى العاصمة يوم السبت ، حيث اذاع بيانا آخر اختتمه بقوله :

***

« وحسبى ان اشير الى الرغبة الملكية السامية بان تسير تحقيقات الجيش فى مجراها الطبيعى ، سواء اكانت منسوبة الى رجال الجيش ام لرجال الحاشية ام لغيرهم ، لكى يتبين جلالته من المذنب ومن البرىء ، صيانة لصالح الوطن ، الذى يحرص جلالته كل الحرص على تيسيره وتحقيقه .

ولاشك ان هذه الرغبة الملكية السامية ، قد جاءت حاسمة قاطعة لدابر هذه الشائعات الخبيثة ، التى دأب البعض على اذاعتها عمدا لاثارة القلق فى نواحى البلاد . وان الحكومة وقد افسحت من صدرها الى اليوم ، لعل هذا البعض يعود الى رشده ، ويدرك مبلغ ماتضر به مصالح البلاد العليا من جراء هذه الخطة المدبرة — ان الحكومة بأزاء هذا الاضرار لن تسكت بعد اليوم على هذا الاجرام السافر فى حق البلاد . »

***

وردت المعارضة وسترد على رئيس الحكومة ، ولا يزال الجدال محتدما بين الطرفين .

اما الانجليز فهم يتفرجون ويضحكون ، ويحق لهم ان يتفرجوا ويضحكوا ...

ما هذا العبث ؟

علمنا ان جميع البيوت التجارية التى تشترى عادة محصول القطن (وعددها خمسون) قد اضربت عن الشراء بسبب ارتفاع الاسعار ، فاصبح المنتجون الذين يريدون البيع لايجدون مشتريا واحدا فى السوق .

ومعلوم ان للحكومة مندوبا فى البورصة ، وان الاسعار تحدد بمعرفته ولكن هؤلاء المشترين لا يريدون الشراء بهذه الاسعار ، ولا يحترمون رأى المندوب . وبذلك تتعطل المصالح ، ويقف دولاب الاعمال .

فما هذا العبث ، وماذا ستصنع الحكومة ؟

الاسلام فى المانيا

كان لكل حرب احتك خلالها الالمان بالشعوب الاسلامية — كأعداء او كأصدقاء — اثر فى زيادة عدد المهتمين منها بالاسلام وبشؤونه المختلفة ، إذ كان الالمان يشعرون خلال الحروب وبعدها كأن دينهم قد خذلهم فى كفاحهم ، وتلوح امام اعينهم واضحة الحقيقة التاريخية القائلة بأن المسيحية انما فرضت على الشعوب الجرمانية بحد السيف فرضا .

وكان لاحتكاك الالمان بالمسلمين آثار اخرى فى تطور الحياة الالمانية ، يشهد بذلك فن بناء القلاع والحصون ونظام الادارة ، بل والاصلاحات الدينية التى قلبت الاوضاع فى اوربا ، وكانت هذه الآثار من مفاخر البروسيين كما كانت من اسباب تطورهم المطرد وجمعهم معظم الولايات الجرمانية فى ظل الرايخ الالمانى .

وما انتهت الحرب الاخيرة التى تركت الشعوب الالمانية فى حال يرثى لها من تشتت الفكر وضعف الايمان حتى ازداد عدد المهتمين منهم بالاسلام ، ومحاولة معرفة ما انطوى عليه هذا الدين الحنيف من مبادىء واصول وتوجيهات ، ولهذا تطلع هؤلاء الى مصر ، إذ سمعوا انها زعيمة الاسلام والمركز الذى تنبعث منه اليوم رسالته كما يمثلها الازهر الشريف ، واملوا فى ان يظفروا بما يهمهم من المعلومات الاساسية ، التى تعاونهم على الاهتداء الى مبادىء الاسلام الباهرة .

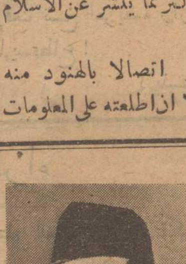
حاول هؤلاء — كما حاولنا — لفت انظار المسئولين الى هذه الحقيقة ، ولكن وجد بعض هؤلاء المتعطشين الى هدى الاسلام ان الحكومة المصرية المسلمة تعمد الى تقييد الدعوة الاسلامية حتى فى ديارها ، مرضاة لاعداء الاسلام والمسلمين ، بل ووجدوها تتطلع الى اعدائها وتقلدهم فى الكثير من نواحى الحياة ، واشمأزوا مما قرءوا على صفحات جرائدهم ومجلاتهم عن الشؤون المصرية الخاصة والعامة ، فكان هذا سببا من الاسباب التى اضعفت تلك النزعة الالمانية نحو معرفة الاسلام والتفكير فى اعتناقه . واذكر واحدا من الاصدقاء ، حدثنى كثيرا عن الاديان خلال الحرب وكان يود اعتناق الدين الاسلامى ، ولكنه اعلن لى هـذا الصيف عند ما كنت فى المانيا عن عزمه على دراسة البوذية فلما ذكرته برغبته فى الاسلام ، اجاب ان ما يحصل عليه من المطبوعات عن البوذية اكثر مما ينشر عن الاسلام باللغة الالمانية .

كما ذكر انه اكثر اتصالا بالهنود منه بالمسلمين . فما كان منى إلا ان اطلعته على المعلومات اللازمة عن الاسلام ، وذكرت ما اعلنته فى محاضرة القيتها فى جامعة ميونخ من ان مصر تهتم بتوثيق علاقاتها الثقافية مع المانيا ، وستنشر فى المستقبل القريب فى ألمانيا مطبوعات عن مصر وعن الاسلام وعن العروبة ، وذهبت الى ابعد من ذلك فى وعودى بل وادعاءاتى مما لا محل لذكره هنا . وما دفعنى الى ذلك الا ما شعرت به من اهمال العمل لنشر الثقافة الاسلامية عن طريق تمثيلنا الخارجى — وخصوصا لدى الفاتيكان — وما رأيته من اهتمام الكنيسة باسترجاع مركزها السابق فى المانيا المحتلة .

وكانت احدى نتائج اهمال مصر — زعيمة المسلمين — لشؤون الاسلام ان رجع بعض الالمان — فى افتقارهم الى المعلومات الاسلامية — الى من يقابلونهم من مرتزقة المسلمين المقيمين فى بلادهم لسؤالهم عن الاسلام . ويكفى ان اقول فيهم انى سمعت احدهم فى مدينة جويتنجن ، فعجبت مما ارسله من سباب ضد المسيحية ، ودل روح حديثه على جهله بالشعوب التى يعيش بينها ويخاطبها ، بل وعجبت كيف تنزل الروح الاسلامية الى هذا الدرك من الجهل والانحطاط . ولما طلب منى التعرف على ذلك المحاضر اعتذرت بضيق الوقت ، ولكننى وجهت نظر المسئولين الى وجوب الاعتناء باختيار الشخصيات التى تدعى للمحاضرة فى الاسلام . اذ ان ماسمعته لا يتفق والروح الاسلامية ودعوتهم للاتصال بالازهر الشريف بالقاهرة لانه خير من يرشدهم الى الشخصيات التى تحاضرهم ، بل ويساهم فى ذلك بنشر المعلومات الحقيقية .

وفى هذا الوقت الذى يتلهف فيه الكثير من الالمان على اعتناق اى ايمان وثيق فى العالم تحاول الكنيسة بعد ما وقفت على الحقائق البشعة عن انحطاط الاخلاق وتدهور الثقة بالنفس وبالله عقب الحرب الاخيرة مباشرة — اقول تحاول الكنيسة استرجاع مركزها فى قلوب الالمان . ومن الاخبار الهامة ان الاحزاب الدينية السياسية فى اوربا تحاول ان تتعاون لتقوية مركزها ونفوذها واتباعها . وبهذا يمكن القول ان الفرصة اوشكت ان تضيع منا ، ولكن لكل مجتهد نصيب وخصوصا فى المانيا حيث اجتمعت اليوم جيوش دول مختلفة تتفق مع الالمان فى حاجتها الماسة الى ايمان قوى صحيح كالايمان بالاسلام ، وذلك بعد ما فشلت اديانهم وثقافاتهم فى تزويدهم بما يبتغون من ثقة بالنفس وبالله وبالسلام .

حسن عوض فقوسة



صاحب الدولة محمد ناصر ، رئيس حكومة الجمهورية الاندونيسية الجديدة ورئيس الحزب الاسلامى الاندونيسى (ماشومى) ، وهو فى التاسعة والثلاثين من عمره ، وكان من المعتقلين مع الرئيس احمد سوكارنو والدكتور محمد حتا نائب الرئيس والزعماء الآخرين اثناء الاعتداء الهولندى الثانى فى ١٩ ديسمبر سنة ١٩٤٨ ، والذى ادى الى قيام حرب العصابات الشاملة الجارفة فى جميع انحاء اندونيسيا ، التى انتهت بفوز اندونيسيا بالاستقلال التام . ودولته من الكتاب الممتازين وله مؤلفات عدة ، وقد تقلد وزارة الاستعلامات فى الوزارة الاندونيسية السابقة .

?

* هل نحن سائرون الى الامام ، ام الى الموت الزؤام ؟

* هل من صيحة مدوية فى الوادى توقظ النائمين ، وترشد الضالين ، وتقضى على دعاة الاستهتار ، وحماة الفضيحة والعار ؟

* هل من زعيم رشيد ، لهذا البلد الشقى السعيد ؟

* هل من مجدد لمجد الاسلام ، وناشر لواءه على الانام ، فى حب وسلام ؟

* هل يسمع المسلمون هذا النداء ، ويستجيبون لداعى السماء ؟

* هل « الرجل المثالى » عند بعض الناس هو الذى يقول بما لايعمل ، او يعمل بما لايقول ؟

* هل اذا عملت بالكتاب والسنة ، كنت عند اهل الكتاب والسنة ، محل نقد وظنة ؟

مذكرات واعظ أسير

(١٦)

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر الشريف

في أي بلد نعيش ؟

اريد ان استحم وتلك مشكلة ... فهل سمعت من قبل ان الاستحمام في بلد متحضر راق مشكلة؟ ان جسمي في غاية القذارة الآن، والعرق متراكم، وقد مضى على اكثر من عشرين يوما دون ان استحم بماء ساخن، مع انى تعودت الاستحمام بالماء الساخن طيلة حياتي صيفا وشتاء. ولكن اين انا من الحمام الكامل الذى كانت تهيئه لى بنت اخى من حين لحين ؟ ليس هنا لوف، والصابون عزيز فاحش الثمن، والحمام كالمرحاض لاباب له، وهو معرض لتيار الهواء الشديد، فلو استحممت بالماء الساخن بطريقتنا البدائية لأصبت بالبرد.

ان اقل قواعد العدالة واول مبادىء الحقوق الوطنية ان تقدم لأمثالنا هنا ضرورات الحياة الاولية اللازمة المحتومة كالماء الصالح للاستحمام والصابون واللوف وما اشبه ذلك، فلسنا مجرمين ولسنا مسجونين ولسنا منبوذين، وكل ما بيننا وبين الباغين علينا خلاف في الرأى، وظنة في الفكرة. والشخص المعتقل ليس متهما، وانما هو امرؤ لا يحلو طعمه في فم الحاكم المطلق فيحول بينه وبين حياته العادية، ومن ثم يلزمه ان يوفر لهذا المعتقل جميع اللوازم التى يحتاج اليها في عزلته، ولكن لمن تقول القول وانت بمصر، وكم ذا بمصر من المبكيات والمضحكات ؟!

همة زميل

انا معجب كل الاعجاب بهمة زميلنا في الاعتقال الاخ الكريم محمد فريد مصطفى بكلية الهندسة، فروحه الاجتماعية تبدو واضحة جلية، ويعمل على تخفيف كثير من آلام الاخوان المصابين. انه يعالج ويمرض ويرشد ويساعد، ثم يسامر ويسلى، وهو يفلح الارض ويزرع البقول، وهو يبتكر وسائل الراحة في كثير من النواحى، ويكاد يطلق عليه لقب « طبيب المعتقل » مادام المعتقل لا يعرف له طبيبا، ورحمة الله على العدالة والمدنية والحضارة وقرن التقدم والنور.

والنقطة التى تؤخذ عليه كما يقولون انه سريع الغضب، وانه « يشخط وينتر » اذا خولف رأيه، ولن تعيب هذه الملاحظة شابا نشيطا مجدا مفيدا نافعا، فما من رجل إلا وله نقطة ضعف، وكفى المرء نبلا ان تعد معايبه، وحتى لو راجعنا سير البارزين في التاريخ لوجدناهم مصابين بحدة الطبع وسرعة الغضب، لأن قوة الشخصية تثور لرؤية الضعف والكسل، وتلك هناة تغتفر بجوار الكثير من الحسنات.

عرق يسيل ولا ملابس

في الشتاء تستطيع ان تحتفظ بثيابك عدة أيام نظيفة، لأن الحر معدوم، والعرق نادر، وافراز الجلد طفيف، والغبار لا يثور، ولكنا الآن نصطلي باشتداد وطأة الحر معاننا لا نزال في اوائل مايو، فماذا يكون من شأننا إذا ادركتنا ايام يونيه ويوليه ؟ لطفك اللهم فان الحر يثير العرق ويكثر الافراز فتتسخ الاجسام والثياب، وهذا يحتاج الى كثرة الاستحمام، والى تبديل الملابس باخرى في فترات متقاربة، وليس ثمة وسائل للنظافة، واكاد اظن ان حرماننا من هذه الوسائل يعتبر جريمة في حق الوطن والمواطنين، ويعد مواطأة على نشر المرض، ومؤامرة للقضاء على سلامة قوم عدموا الحيلة والوسيلة خلف الاسوار. افيظن اولئك الآثمون انهم خالدون ؟ ان ربك لبالمرصاد !.

الشباب واللحى

أشاهد كثيرا من الشباب قد اطلقوا لحاهم على سبيل التشبه، او لصعوبة الحلاقة المنتظمة، وبعضهم يعلق اهمية كبرى على اطلاق هذه اللحية ويجعلها مقياس الصلاح والتقوى، مع ان الحوادث تنطق بغير ذلك في احوال كثيرة، فكم من مآس ومآثم ارتكبها ملتحون، حتى صارت اغلبية الناس تتوجس خيفة من صاحب اللحية وتحذره وتنفر منه، وليس معنى هذا انه لا يوجد كرام يلتحون، بل هناك منهم اهل المهابة والجلالة والوقار، فهم يزينون اللحى ويرفعون من شأنها. وجعلت اتساءل: هل لاطلاق اللحية ضلع في عقيدة الاسلام؟ يخيل الى ان الامر بالعكس، فاللحية والشارب وما اليها من امور اللباس والهيئة امور شخصية مظهرية لا علاقة للعقيدة بها، واكاد افهم ان البيئة الاجتماعية والظروف القومية والصبغة الطائفية والعرف العام والعادة الغالبة هي المرجع في هذه الأمور .. لا تثر على يا صاحبي ان اخطأت، فانا لا اقطع برأى، وانما اعرض فكرة للبحث، فان تكن صوابا وحقا فمن الله، وان تكن باطلا فمنى ومن الشيطان.. لقد وردت آثار ونصوص واقوال تدعو الى اللحية وتحبب فيها. ولكن الم تكن تلك النصوص استجابة للاوضاع الاجتماعية والعرف المألوف والرغبة في مخالفة الاعداء والخارجين ؟ فماذا تكون الكلمة وقد تغيرت الاوضاع وتبدل العرف العام ؟ ... انا لا احكم وانما استفهم !.

الاربعاء ٤ مايو سنة ١٩٤٩ م

شعاع امل

دعى الرجل التقى الوقور الاستاذ الحاج صالح عشماوى وكيل الاخوان المسلمين إلى مقابلة ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الوزراء والحاكم العسكرى العام، والذى يسمونه هنا « الحاكم بأمره في آخر الزمن ». وقد افهمه الاستاذ صالح في حوار بينهما ان جماعة الاخوان المسلمين ليست مسئولة عن الحوادث التى يتحدثون عنها بدليل انها وقعت بعد حلها ومصادرة جميع ممتلكاتها واعتقال الكبار والصغار فيها، كما افهمه ان هؤلاء المعتقلين مظلومون لا علاقة لهم بما هناك من حوادث، فهم خلف الاسوار ومع ذلك تقولون ان حوادث تحدث، وطلب الاستاذ صالح منه ان يراجع امر هؤلاء حتى لا يحمل تبعة العدوان عليهم امام الله وامام الناس. وقد اعتبر بعضهم هذه المقابلة وهذا الجو بشير امل !

ثم تبع ذلك بشير آخر، لقد عرضوا علينا اليوم نسخا من عريضة طويلة مرفوعة الى جلالة الملك، وفيها نفى للتهم وتصحيح للحقائق، واعراب عن الاخلاص والولاء واستنكار لدعوى الارهاب والعسف، ثم ختمت العريضة برجاء صاحب الجلالة في ان يتفضل فينقذ امته مما هي فيه، بأن يأمر بالافراج عن المعتقلين في مناسبة سعيدة قريبة، هي مناسبة عيد الجلوس، وقد وقعنا نسخ العريضة وارسلت على الفور بأسرع ما يستطاع !

(يتبع)

حول وفاة شريف هاشمى

نشرنا في العدد السابق نبأ وفاة المرحوم الشريف الهاشمى على ناصر، وهو نجل المرحوم الشريف ناصر باشا، صنو جلالة عاهل العرب الاكبر، المرحوم الملك حسين بن على، وابن عم اصحاب الجلالة الملك على، والملك فيصل الاول، والملك عبد الله، وحضرة صاحب السمو الملكى الامير زيد، وشقيق الامير حسين ناصر، والشريف جعفر ناصر، وخال المرحوم جلالة الملك غازى، وصاحب السمو الملكى الامير طلال، وابن عم صاحب السمو الملكى الامير عبد الاله، واصحاب السمو الامراء عبد الحميد وحسن ويوسف، وعلى آل عون، وعبد الله باشا محمد، ومحمد محسن وحسن وحسين آل عبد الله، والدكتور احمد حازم سالم، وهم جميعا افراد العائلة الهاشمية.

وكان الفقيد احد قواد الجيش الحجازى، في عهد الملك على بن الحسين، وقد ابلى بلاء حسنا في حربه ضد الوهابيين سنة ٢٤ — ١٩٢٥. ولولا تدخل « الانجليز » في الامر لانقلبت الآية.

رحمه الله رحمة واسعة، والهم اصدقاءه وذويه الصبر وجميل العزاء.

قصة واقعية :

اخـــلاق ...

صعد الشاب الغريب درجات مكتب تفتيش ... في اسوان، وسأل عن ... فدلوه على حجرة ضيقة، اتسعت لعدد من الموظفين يتسامرون ويأكلون ويتصايحون، فاستأذن في خجل، وحيا في ادب، ولكنه لم يتلق ردا، ولم يسمع إلاصمتا. فسكت على مضض ثم همس متسائلا:

— « ع » افندى موجود ؟

فانبرى له احد الافندية، في كبرياء واستياء، لأنه لم يناده بلقب البكوية المحبوب، الذى اشتهر به في المدينة كلها، وصاح بامتعاض :

— انا ... ايه فيه ايه ؟

ونظر الغريب الى ذلك الذى كلمه، يتأمله في نظرة خاطفة فاحصة، فوجده كهلا مكتنزا طولا وعرضا، كالبـاب الكبير، لامع الوجه، مصقول الشعر، يتفجر وجهه دما ورواء، اشبه واقرب شيء للديك الرومى في عنفوان ثورته عند اثارته !

واصطنع الشاب الاناة، وورد في حلم قاتل :

— تسمح ... كلمة سر ؟

فكشر صاحبنا عن نابه، وزاد استياؤه، كما هاج هياجه وعلا صياحه :

— مفيش سر ... قول ايه ؟

هنا انفجر صدر الحليم، وانطلق لسانه في سرعة غير متوقعة كالقنبلة بصوت صاخب :

— امك جعانة وعريانة وعيانة، وتعبت من الخدمة في البيوت ... وكلمتنى لأكلم رئيسك و ... و ...

وتضاءل البطل، واستنوق الجمل، وشحب شحوب الموتى، وهب مسارعا وهو غارق في طوفان من عرق بارد، فأشار متوسلا اليه ان يخافت من صوته، وجذبه من يده خارجا وهو يهمس اليه :

— ايوه ... ايوه ... بس تعال بره ... حضرتك تعرفها ؟!

اسوان — محمد فخرى مكى

فوضى الباعة المتجولين

جلست السيدة تحمل طفلها بجانبي على مقعد الترام، ولم يكد يتحرك الترام حتى تسلق بائع جوال اجش الصوت، منكر الهيئة، يعرض حلواه على الكبار بلسانه، وعلى الاطفال الصغار بيده ... وما ارتفعت عينا الطفل حتى كانت يد البائع بالحلوى اليه اسبق منهما، وما بدأت السيدة تفتح حقيبتها لتخرج الثمن مرغمة حتى كان الطفل قد بدأ في التهامها ...

واضطربت المرأة حين لم تجد في حقيبتها قروشا، والقت على البائع نظرات من الغيظ، وهي تمد يدها اليه بورقة من فئة الخمسين قرشا، وتضاعف غيظها حين لم يجد البائع في جيبه ما يسدد لها الباقى، وكانت مشكلة تطوع لحلها من دس في يد البائع قرشا وانصرف ...

بهذه الاخلاق الشاذة يحاول الباعة المتجولون نيل لقمة العيش، فمتى نضع حدا لهذه الاخلاق الشاذة ؟

بهجة المفشاوى

من القراء

بعث الينا عدد كبير من قرائنا الفضلاء بمقالات قيمة نعتذر عن نشرها لفوات مناسبتها او لضيق المقام وهي :

— « عام جديد » لحضرة الأستاذ عبد الحكيم النجار مراسلنا في بنها.

— و« صيحة ونداء » وهي دعوات طيبات رفعها الاديب محمد حسين حسان الى رب الارض والسموات.

— و« نداء الى الحكام » وهي كلمة لحضرة حماد حمادى المدرس المظلوم بمدرسة صهرجت الصغرى للبنات ينشد فيها الانصاف.

— واستخلص الأستاذ الفاضل عبد القادر محمد عماره بأنى كبير معانى سامية من وحى الهجرة فقال كما جاء في بعض التفاسير انه لا يجوز لمسلم ان يقيم في بلد لا يشعر فيه بعزته الدينية والاجتماعية، ويجب ان يهاجر من بلد تفتقر الى العلم الى حيث يتلقى العلم ويجب ان تكون لجماعة المسلمين دولة تنشر دعوة الاسلام وتقيم احكامه وتذود عنه، فان كانت تلك الدولة ضعيفة وجب على المسلمين شد ازرها. ولا بد لاصحاب الدعوات الصالحة من الهجرة وذلك بعد مرحلة الايمان ومرحلة التضحية بالنفس والنفيس.

— وحدثنا حضرة احمد مصطفى الصباغ بادفينا عن العدل وكيف انه اساس الملك والاستقرار.

— وتحدث الاديب عبد الحكيم احمد الجراجانى في كلمة طيبة له عن شهداء العقيدة وضحايا الغادرين. وكلمة بعنوان « ايها المسلمون » للاديب جابر راغب الفيشاوى مراسل المنبر بمنوف. وهي كلمة طيبة يناشد فيها المسلمين العمل لدينهم.

— وتحدث الاستاذ حيدر شيرازى عن ذكرى الحسين في يوم عاشوراء، ودعا كل مسلم الى احياء هذه الذكرى الاليمة.

رجاء الشعب في عيد الهجرة

اقامت جمعية الشبان المسلمين في الاسبوع الماضى احتفالا كبيرا بمناسبة الهجرة النبوية الكريمة، وقد حضره عدد من الوزراء والكبراء وعلية القوم ومئات من الشعب المسلم الكريم. وقد خطب فضيلة الاستاذ احمد الشرباصى خطبة طويلة عن الهجرة وعظاتها، ورجا في نهايتها ان يلهم الله ولاة الامور العمل العاجل الجازم للرجوع بالامة الى حمى الدين وحرم الاخلاق، فقد زاد الويل وطفح الكيل، وبعد انتهاء الاستاذ من كلمته اقترح فضيلة الشيخ دراز مدير الازهر وكان بين الموجودين ان ترفع باسم الموجودين برقية الى جلالة الملك لتنفيذ هذا الاصلاح الذى طالب به الاستاذ الشرباصى، وفي نهاية الاحتفال اتفقت كلمة الموجودين على ارسال البرقية التالية الى كبير الامناء لرفعها الى جلالة الملك :

« ان الجمع الحاشد الموجود بجمعية الشبان المسلمين في الاحتفال بالهجرة المستظل بظل الاسلام الصافى، يرفع الى الفاروق تهنئته بعيد الهجرة ورجاءه الحار في ان يتفضل جلالته وهو قائد الشعب الاول، فيلتفت التفاتة كريمة عاجلة الى اصلاح الحالة الدينية والخلقية في الوادى الكريم الذى جعله الله كنانته في ارضه، فقد زاد الويل وطفح الكيل. وانغمس الشعب وخاصة شبابه في مهاوى الرذيلة والتحلل الخلقى، حتى فشت المسكرات والمخدرات والميسر والخنا، واستجابت الشبيبة الضالة التى لم تنشأ نشأة دينية ولا خلقية تعصمها من الزلل لدواعى الالحاد والفجور.

فليكن عيد الهجرة مناسبة كريمة، يلهم الله فيها الفاروق الفتى القوى، فيعينه بماله من سلطان ورجال مخلصين مؤمنين، للعودة بالامة الى رحاب الاسلام عقيدة وعملا، والى حمى الاخلاق الفاضلة عدة وعتادا، لان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، والناس على دين ملوكهم.

ثبت الله ملك الفاروق بدينه القويم، واعزه بعزته التى لا تنال، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين، ووفق الله الحاكمين والمحكومين لحسن الاستجابة، لتوجيه الفاروق المسلم نحو الدين والاخلاق، والله ولى المتقين، ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوى عزيز. »

شؤون المرأة

تربية الطفل

إن الطفل كالمرآة يعكس كل حركة يراها او كلمة يسمعها ممن يعيش بينهم وإليك الامثلة:

١ — قد يزعجك ان تسمعى طفلك يتفوه بكلمات خارجة عن الادب والامر بسيط فلتسمعى الى حديث الخدم والمربيات الذين تتركين لهم طفلك فتكشفين عن مصدر هذه الكلمات.

٢ — ربما يسوءك ان يتكلم الطفل الى الكبار بدون ادب واحترام، ولكن كيف يستطيع الطفل ان يقول مثلا (من فضلك) إذا طلب منا طلبا او (اشكرك) إذا اخذ شيئا إلا إذا لاحظنا ان نخاطبه دائما بنفس اللغة ؟

وتبدأ تربية الطفل منذ الاسابيع الاولى في حياته وهى في اول الامر هينة بسيطة لا تخرج عن تعويد الطفل على اتباع نظام ثابت في تغذيته ونومه وغير ذلك مما يتصل بأموره البسيطة، واخذ الطفل بالحزم منذ هذه السن هو اول خطوة في طريق تربيته تربية صحيحة حتى يشب على العادات الحسنة والاخلاق الحميدة، وإذ لاقوال الام واعمالها تأثيرا كبيرا في نفس الطفل وكثيرا ما يظل هذا التأثير طول حياته.

فاذا وجدت طفلك يرفض نوعا من الاكل فلا تضغطى عليه وتحايليه ولكن ابعدى هذا النوع من الاكل دون ان تنطق بكلمة واحدة واعطيه غيره، على ان تكررى عرضه عليه في فرصة اخرى وبهذا الشكل يعتاده على التدريج.

ويميل الطفل بطبيعته الى العناد، فاذا شجع والداه هذا الميل فيه نما وازداد، ويتجلى عناد الطفل إذا ضغطت عليه الام بشدة في دراسته فقد يؤدى به ذلك الى رفض الدراسة بل وكرهها الامر الذى قد يؤثر على مستقبله شر تأثير ولو استعملت التشجيع والاقناع بدل الضرب والتهديد لاتى ذلك بنتائج باهرة.

ولتعلم الام ان التهديد والضرب إذا تكررا كثيرا فقدا مفعولهما واديا الى عكس النتيجة المرغوبة.

فتحيه العربى

سكك حديد الحكومة المصرية

صرف تذاكر مشتركة الى الوجه القبلى بأجور مخفضة للسفر بها بالسكك الحديدية والمبيت في عربات النوم والاقامة في الفنادق

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه بموجب اتفاق مع شركة فنادق الوجه القبلى، والفنادق الاخرى وشركة عربات النوم، قد تقرر اعادة صرف التذاكر المشتركة بمعرفة مصلحة السكك الحديدية للحكومة المصرية، ابتداء من ١٥ اكتوبر سنة ١٩٥٠ لغاية ٣٠ ابريل سنة ١٩٥١، بأجور مخفضة للسفر بالسكك الحديدية والمبيت في عربات النوم للدرجة الأولى فقط والاقامة في الفنادق، وتشمل هذه التذاكر الاقامة في الفنادق المبينة بعد :

اسم الفندق ودرجته	اجمالى الاجرة عن ٥ ايام و ٤ ليال من القاهرة: عن الشهور من مايو الى اكتوبر اذا كانت الفنادق مفتوحة (مليم جنيه)	عن شهرى نوفمبر وابريل (مليم جنيه)	عن شهور ديسمبر ويناير وفبراير ومارس (مليم جنيه)
فندق ونتر بالاس بالاقصر : درجة اولى ممتازة	١٥٫٧٠٠	١٦٫٥١٥	١٨٫٥٤٥
فندق كاتاركت باسوان : » » »	١٧٫٧٨٠	١٨٫٥٩٥	٢٠٫٦٢٥
فندق الاقصر بالاقصر :			
درجة اولى والسفر بالدرجة الاولى	١٤٫٠٤٠	١٤٫٦٦٥	١٦٫٢٣٥
» » » » الثانية	٨٫٤٩٥	٩٫١٢٠	١٠٫٦٩٠
فندق جراند اوتيل باسوان :			
درجة اولى والسفر بالدرجة الاولى	١٦٫٧٤٥	١٦٫٧٤٥	١٦٫٧٤٥
» » » » الثانية	٩٫٨٤٠	٩٫٨٤٠	٩٫٨٤٠
فندق سافوى بالاقصر :			
درجة ثانية ممتازة والسفر بالدرجة الاولى	١٣٫٧٨٥	١٣٫٧٨٥	١٣٫٧٨٥
» » » » » الثانية	٨٫٢٤٠	٨٫٢٤٠	٨٫٢٤٠
فندق العائلات بالاقصر :			
درجة ثانية والسفر بالدرجة الاولى	١١٫٦٩٥	١١٫٦٩٥	١١٫٦٩٥
» » » » الثانية	٦٫١٥٠	٦٫١٥٠	٦٫١٥٠
فندق المحطة بالاقصر :			
درجة ثانية والسفر بالدرجة الاولى	١١٫٦٩٥	١١٫٦٩٥	١١٫٦٩٥
» » » » الثانية	٦٫١٥٠	٦٫١٥٠	٦٫١٥٠

بيومى عبد الواحد

ان الدين عند الله الاسلام

اخوانيات

الباحث الآن في شتى نواحى المجتمع يجد الحياة قد اضحت ملحمة غرائز ارضية شهوانية، مسعورة متكالبة على جمع المادة الخضراء، ولو على موائد الذلة والطمع ... وكل سهامها المسنونة الحواد، مسددة محكمة نحو اشباع المعدة واتخام الجوف وامتداد الامعاء. فما اشبهها بمستنقع وحل يمتلىء ليغيض، ويزدحم ليفيض ؟ وهكذا دواليك !

انها اذن حياة السوائم الراعية والدواب الراتعة. لا الانسانية المؤمنة الواعية المفكرة. ولا النزعة المثالية الرفيعة الهادفة الى اسعاد الفرد والمجموع. الطامحة دائما للمثل العليا. فلا يوسوس اليها شيطانها ان تسف الى درك الحيوانية الدنيا !

ولعمرى ما جلب لنا هذا السعى الطائش الاحمق إلا ركب المدنية الزائفة بزينتها وفتنتها وعقدها ومشاكلها، اما الحياة التى نادى بها الاسلام فكانت من خلق الرحمن لا من بدع الانسان ووسوسة الشيطان، فتتلخص في شيئين اثنين مهما تعددت الوانها وظلالها، واختلفت الاهواء والمشارب فيها : عقيدة تؤمن بها وتدين الله عليها، ثم جهاد شريف نظيف تكافح به عنها حتى تحيا عزيزا مكرما في فيء خمائلها، او تموت دونها وتستخلف من بعدك عليها :

قف دون رأيك في الحياة مجاهدا

إن الحياة عقيـدة وجهاد

وحينئذ يقال عنك انك جدت بنفسك وروحك من اجل حياتها، ورويت من نجيع دمك الزكى شجرتها وعروقها، فمت مخلد السيرة مرتاح السريرة، تلهج بشكرك والثناء عليك سكان الارض والسماء ! حينئذ يحق لك ان تردد ما قال الاول مغتبطا فخورا :

ابى الاسلام لا اب لى سواه

اذا افتخروا بقيس او تميم !

او تقول متغنيا منشدا :

ولست ابالى حين اقتل مسلما

على اى جنب كان في الله مصرعى !

ولتحفظ يا أخى ما ورد عن السيد المسيح ولتجعله وردك وموردك ونشيدك الذى تغنى له موسيقى قلبك : من يهلك نفسه من اجلى يجدها ! فانك اذا ما سال دمك كعين الينبوع في سبيل الحقيقة المؤمنة، لا شك واجد نفسك، قريرا بها في مقعد صدق عند مليك مقتدر ! ولا ريب فلسان حال العقيدة الكونية العليا، يردد هذا النغم العيسوى ايضا، بل على اوتاره السماوية قد قامت السموات والارض الى ان تقوم القيامة !

وبعد فالمجد والعلياء، والفردوس الزهراء، لا يرزقها الله كسلانا عاجزا، ولا جبانا رعديدا، والموت كأس كل حى. واجلك مسطور في لوح مطوى، لا يمحى ولا ينسى، فلم الضعف والخور؟ ولم المخافة والمسكنة ؟ اين اذن عقيدة الايمان وحرارة الابطال، واين حمية الاسلام، وعزيمة الرجال ؟ ان حب الدنيا من المهلكات، فكيف اللياذ باكنافها، واللجوء اليها، والاعتصام بحبلها الرث ؟ افتجب هذه المرأة الخداعة الكذوب، وتؤثر بما فيها من ظلمات وآثام وعدوان وخصام، على دار السلام والجنات الالفاف الكرام ؟! كلا ! ان الى ربك الرجعى ! ولدار الآخرة خير وانعم دار المتقين !

سعد الدين موسى كله

اوقات الفراغ

والتقرب الى الله

كثير من المسلمين لا يزالون للآن لا يعرفون كيف يقضون اوقات فراغهم، فنراهم يقطعونها بلعب الورق، او يقتلونها بتسلية انفسهم بما حرم الله، ونهاهم عنه الرسول الكريم.

فياحبذا لو ان هؤلاء ذكروا ربهم بصدق واخلاص وفي خشوع وخضوع، فعكفوا على دراسة دينهم، واستخلصوا العبرة من امجادهم، وبذلك يكونون قد اصابوا عصفورين بحجر واحد، اذ انهم كسبوا تغذية ارواحهم بالامور الدينية، وقطعوا اوقاتهم سريعا بغير سأم او ملل.

السيد السيد على الديب

طالب بمدرسة بور سعيد الثانوية

محمديات

تأخرت « المحمديات » بسبب سفر صاحبها.

صوت الحق

في القرآن الكريم مواثيق عامة تضمنتها رسالة الانبياء. ولقد علم الذين اوتوا الكتاب ان النبوة عهد على الوفاء بما تقتضيه رسالة الاسلام من الدعوة والاصلاح والنصب واحتمال الاذى والصبر، وكأنها عهد على ان ينصر النبيون الحق وينصروا من جاء به.

وكذلك العلم أمانة، على العلماء ان يعلموه الناس ويظهروه غير مبالين بما ينفعهم وما يضرهم في إظهاره. وكذلك كل من عرف حقا وهدى الى معرفة. وكل من ولى ولاية للناس وكل من وكل إليه عمل.

كل هؤلاء كأنهم عاهدوا الله والناس على ان يعرفوا الناس ما عرفوا، وان يؤدوا اعمالهم على الوجه الاحسن « وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون »، « واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا ». مساكين هؤلاء الذين تغرهم مظاهر هذه الدنيا الفانية فينسون عهد الله ويتهاونون في الرسالة الكريمة التى عجزت عن حملها السموات والارض والجبال وشرف الله الانسان بحملها.

ماذا يكون جواب من عرف طريق الله ومن عاهده على نصرة دعوته، ثم قصر عنها او اشترى دنياه بآخرته ؟ ماذا يكون جوابه « يوم تبيض وجوه وتسود وجوه » ؟ ان الله خص الوفاء بالعهد فأمر به وسماه عهد الله، وكل عهد بين اثنين يسمى عهد الله، لان الله هو الرقيب على اعمال الناس وقد امرهم ان يصدقوا ويحسنوا ويفوا بالعهود، ثم لان العهد قسم بالله وشهادة لله على الوفاء.

ولذلك يقول الله تأكيدا للامر « ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا »، فكيف تنقض صفقة تكفل الله بها ؟

ان كل ربح يتوهمه الانسان من وراء نقض عهد الله هو خسران كبير، ولكن الناس كما يقول على كرم الله وجهه : « نيام فاذا ماتوا انتبهوا ».

ولقد اثنى القرآن الكريم على الموفين بالعهد فقال في وصفهم : « والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون »، وقال : « انما يتذكر اولو الالباب، الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ».

***

رحم الله السلف، لقد كان للعهد عندهم حرمة لا تمتهن في السراء والضراء والشدة والرخاء.

هؤلاء قوم احبوا الله فأحبهم وثبتهم على عهده، والله يصطفى من يشاء من عباده.

ويعجبنى ذلك المتواجد الذى يقول :

لله رجال اخلصوا في حبه

فأحبهم واختارهم خداما

قوم إذا جن الظلام عليهم

قاموا هنالك سجدا وقياما

خمصوا البطون عن الحرام تعففا

لا يطلبون سوى الحلال طعاما

يتلذذون بذكره في ليلهم

ونهارهم لا يبرحون صياما

اللهم ثبتنا على عهدك، واجعلنا اهلا لدعوتك، وألحقنا بالشهداء من احبابك الاوفياء.

مدرس بفاقوس — حلمى الحوت

الكذب على رسول الله

انتهز بعض المنافقين والدخلاء فرصة جمع المسلمين لاحاديث رسولهم في القرون الاولى، فكذبوا على الله ورسوله متعمدين، وزوروا الكثير من الاحاديث، يريدون بذلك ان يسيئوا الى الاسلام وان يضللوا المسلمين.

وقد انقضى ذلك العهد، وقيض الله للاسلام من ميز الخبيث من الطيب، واستخلص الصحيح من الحديث، فأصبحت لدينا ثروة من تراث النبى لا يتطرق اليها الشك، كما عرفنا الموضوع والمزور وعرفنا الواضعين والمزورين والكاذبين.

وقد انتقل الرسول الى الرفيق الاعلى فليس هناك اذن احاديث جديدة يمكن ان ننسبها اليه، لكن الاستاذ احمد فهمى ابو الخير مراقب السينما الثقافية بوزارة المعارف وصاحب ومحرر مجلة « عالم الروح » يريد ان يفتح علينا بابا للفتنة يمكن ان يدخل فيه كل من هب ودب من المغرضين والمنافقين.

الاستاذ فهمى ابو الخير يستحضر الارواح، وهو يؤمن بذلك ... وهو حر في هذا الايمان — وقد نشارك نحن بعض هذا الايمان — ولكن الذى لا نرضاه ولا نطيقه ونعتبره بابا للشر يفتحه ابو الخير على المسلمين، هو اجتراؤه على رسول الله ﷺ في قوله في عدد سبتمبر من مجلته : « لقد أتيح لى شرف التخاطب مع روح سيد المرسلين وسألته : الم تظهر يا رسول الله بعد انتقالك الى عالم الروح كما ظهر السيد المسيح ؟

فقال : « نعم ظهرت وكاد ظهورى يحدث فتنة، لان العقول لم تحتمله، فقررنا اذ ذاك انا وصحبى من الرسل الاختفاء. فلما تقدمت العلوم في الغرب ظهرنا كلنا باسماء مستعارة، واليوم وقد انتقلت العلوم الى الشرق ظهرنا فيه، فالشرق مهد الروحية ومهبط الوحى. »

هذا هو الحديث المزعوم.

ولو اراد مجادل ان يطعن في علم الارواح ويقدح فيه، لما وجد دليلا على فساد هذا العلم خيرا من ذلك.

ولو كان الاستاذ فهمى قد تذوق اسلوب الرسول ولفظه المعجز وبيانه البليغ الساحر، لقطع بان هذا الكلام بعيد عن معين النبوة. وكلمة « قررنا انا وصحبى » قد تجدها في لغة الدواوين والمراسيم ولغة الاستاذ فهمى ابو الخير، وليست من كلام الانبياء والرسل.

ويظهر ان الروح التى تشرف فهمى ابو الخير بمخاطبتها، كانت روحه هو نفسه، فهذا الاسلوب الذى املته الروح المزعومة هو نفسه اسلوب مجلة عالم الروح من ألفها الى يائها.

اذن فمن الخير ان يقدم الاستاذ فهمى لهذا الحديث المزعوم بقوله : « توهمت انا فهمى ابو الخير ان روح الرسول قالت ... »

ومن الاحسن والافضل الا يفتح على الناس بابا من ابواب الشر والفتنة.

عبد العزيز الزهيرى

بين الحق والباطل

ذهب الباطل إلى الحق وقال له : أيها الحق ماذا لك في هـذه الدنيا ؟ فرد الحق : قلة من المؤمنين، حملوا رسالة النبى الأمين، يدافعون عن الحق المبين. بين جنوبهم انفس طيبة ليست احب اليهم من الله ورسوله. الدنيا امامهم صحراء، والآخرة جنة فيحاء. لهم بيوت طاهرة لا يعرف الشيطان لها منفذا هي مدارس للتربية الاسلامية. يمثلون على مسرح الحياة عهود الاسلام الزاهرة. فمنهم المهاجرون والانصار وهم المجاهدون الابرار، رهبان بالليل فرسان بالنهار. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. هم الذين يعنيهم الرسول ﷺ بقوله لا تزال طائفة من امتى ثابتين على الحق ظاهرين عليه لا يضرهم من ناوأهم حتى يرث الله الارض ومن عليها. فهموا حديث رسول الله : « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا : كتاب الله وسنتى. » فهتفوا من اعماق قلوبهم هذه أيدينا طاهرة بيضاء سترفع اللواء. وهذه ارواحنا للاسلام الفداء، وهذا ربنا اقوى الاقوياء. فقهقه الباطل وقال : ظهر الفساد في البر والبحر. فرد الحق : بما كسبت ايدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون — من كفر فعليه كفره ومن عملوا صالحا فلانفسهم يمهدون : قال الباطل امارأيت هذه البيوت الطاهرة التى أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قد اغلقتها الايدى الآثمة وتركتها خاوية على عروشها ؟ قال الحق ثبت يداك وايديهم. قال الباطل : امارأيت صالات الرقص وحانات الخمور واندية الميسر ودور الملاهى وبيوت الفسق كلها ملأى بأتباعى ؟ قال الحق : جدران السعير تضمكم جميعا، يوم ترقصون من مطارق جهنم وتشربون صديدها وتلعب بكم وحوشها. قال الباطل : اما رأيت ذلك الانسان المثقف يقول لأمه لا تصلى فان الأولاد يخافونك؟ اما رأيت قارىء القرآن « المودرن » الذى يجلس على القهاوى ويلعب القمار ؟ اما علمت ان القرآن بين القوم اغنية ؟ اما رأيت المتصوف الكذوب الذى اختتم الذكر بوقوعه على الارض ثم قام بدور الدجل فقال كنت ابن الرفاعى والآن ابن الله، وآخر يقول كان شيخنا يذكر فتمايلت معه الجبال وذكرت واهتزت، وثالث يقول : فلان سمع ابن شيخنا يتكلم في بطن امه.

اما علمت ان جل الصحافة في خدمتى فهذه صور الكاسيات العاريات والفاسقات الماجنات تزين بها صدور الجرائد والمجلات، انها اقوى سم نقدمه الى الشباب والشابات، وهذه إعلانات للربا واخرى للميسر ليخرب القوم بيوتهم بأيديهم وتلك اعلانات الخمور لتضييع عقولهم فتحط قيمهم الانسانية ؟ واخيرا هؤلاء جنودك الذين قاموا لمحاربتى قد زج بهم اربابى في السجون وشردوهم — اعنى من هذا كله ان الكثرة لاتباعى والقوة في يدهم فهل لك من نصير ؟ قال الحق : الله نصيرى وملائكته ورسله والمؤمنون : « لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم. الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت، يخرجونهم من النور الى الظلمات، اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون. »

أيها الباطل : إن يوم النصر قريب : « يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. » ذلك في الدنيا. اما في الآخرة : « فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون. »

فرجع الباطل خائب الآمال، مسفه الاحلام، وسمع اهل الحق يقولون : « بسم الله الرحمن الرحيم : والعصر، إن الانسان لفى خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. »

بور سعيد — محمد فهمى محمد يوسف — مدرس

ثبات وإيمان

لست ادرى على اى مذهب، من المذاهب استحل الطغاة المستبدون دم الابرياء ؟ وكيف اجازوا لانفسهم الخبيثة اضطهادهم والتنكيل بهم وزجهم في غياهب السجون والمعتقلات ؟ لست ادرى !

الأنهم قاموا يطالبون بتنفيذ احكام الله حتى لا نكون كما قال جل شأنه : « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون » ؟ ام لانهم اطاعوا العلى الكبير حيث يقول : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » ؟ ام لانهم ثاروا لكرامة دينهم الحنيف، وغضبوا لانتهاك حرمات شريعتهم الغراء ؟ ان كان السبب شيئا من ذلك فعلى الدنيا ومن فيها العفاء.

ايضطهد المصلحون ويكرم المفسدون ؟ ايزج بالمؤمنين المجاهدين في غياهب السجون وظلام المعتقلات، ويترك الحبل على غاربه للفسقة والفجار يعيثون في الارض فسادا ؟

***

الا فليعلم ائمة الظلم ورءوس الطغيان وعبدة الشهوات ان الثبات على المبدأ لا تزعزعه الاضطهادات وان الايمان اسمى من ان تزيله المعتقلات، بل انه ليزداد ويزداد، وان الليل لابد وان يعقبه نهار، وحينئذ « سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون. »

سوهاج — عبد الخالق حنفى مرعى

من أدب الإسلام

عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولا سيىء الملكة » رواه احمد في مسنده.

فأما البخيل فهو الشحيح الذى استولى على قلبه وحواسه سلطان المال، فكان له عبدا ذليلا يجمعه ويقتفيه، ولا يؤدى حق الله فيه، ويضن بانفاقه في المكرمات والمواساة والبر والاحسان، بل قد يضن به على نفسه واهله فيما تمس الحاجة اليه. واما الخب (بفتح الخاء) فهو الخداع، الذى يغش الناس بقوله وفعله، ويخدعهم بسمته وحيلته.

واما الخائن فهو الذى لا يؤدى الامانة ولا يرعى العهد ولا يحفظ السر، ولا يقصد الستر، يبسط يده ولسانه فيما اوجب الله عليه حفظه، والزمه صونه. واما سيىء الملكة (بفتح الميم واللام) فهو الذى يسىء صحبة المملوك، فيؤذيه ويقتر عليه، ويكلفه فوق ما يطيق، ويحقره ويضعه موضع الذلة والهون، ومثل المملوك الخادم، الذى يعامله المخدوم هذه المعاملة السيئة ظلما وعتوا.

***

كل هؤلاء قد حرم الله عليهم دخول الجنة مع السابقين المقربين في جنات النعيم، فلا ينشقون ريحها الا بعد ان يذوقوا من العذاب جزاء ما اقترفوا من السيئات.

ولا يخفى ما في هـذا الحديث من شدة التحذير من هذه الرذائل ومن الحث على التخلق باضدادها ولولا خشية الاطالة لبينا ما لكل واحدة من هذه الخصال من الاثر في الحياة العامة والخاصة.

***

افلا يحق لنا بعد هذا ان نقول: ان المسلمين لو اتبعوا تعاليم دينهم وتخلقوا بآدابه كانوا اسعد الناس حظا في الحياة وكان لهم منها اقوى عاصم يقيهم شر الدعايات المضلة والمبادىء الهادمة والفتن المظلمة ؟ فهل من سميع مجيب ايها المؤمنون ؟

« ابو الارشاد »

من صفحات الجهاد

من هذا المنحدر صوب المشركين يوم احد، كأنه جلمود من الصخر حطه السيل من عل !؟

من هذا الذى قذف بنفسه في اتون هذه الحرب المستعرة لا يخشى لظاها، وقد اخذ الناس هولها، وطار لها لب الحازم الشجاع !؟

انه انس بن النضر، الذى كان قد عاهد الله ورسوله وقال : يارسول الله : غبت عن اول قتال قاتلت فيه المشركين « يقصد يوم بدر ». لئن الله اشهدنى قتال المشركين، ليرين الله ما اصنع !! »

وانه اليوم يرى رماة المسلمين — وقد انسوا بالغلبة والنصر على قريش — قد خلفوا اماكنهم التى اتخذوها لحماية ظهر الجيش، والتى امرهم الرسول الا يبرحوها، واتجهوا يجمعون الغنائم ويأخذون الاسلاب، فانكشف المسلمون، ودار عليهم عدوهم من خلفهم.

رأى انس هذا، فانقض على الاعداء انقضاض جارح الطير هوى من السماء، وجعل يردد : اللهم انى اعتذر اليك مما صنع هؤلاء — يعنى بذلك اصحابه — وابرأ اليك مما صنع هؤلاء — يعنى المشركين — واخذ يعمل فيهم سيفه.

وحينئذ يستقبله سيد الاوس سعد بن معاذ فيناديه انس بن النضر : ياسعد بن معاذ الجنة !! ورب النضر انى اجد ريحها من دون احد !!

قال سعد بن معاذ : فما استطعت يارسول الله ان افعل ما صنع !! ولما انقشع القتام، وهدأت ريح الحرب، وخبت جمرتها تفقدوا انسا رضى الله عنه، فوجدوه قد قتل، وقد مثل به المشركون، ووجدوا به بضعا وثمانين اصابة، بين ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم، فما عرفه احد الا اخته الربيع عرفته باطراف اصابعه، وكان رضى الله عنه حسن الانامل.

قال الراوى : كنا نظن ان هذه الآية نزلت فيه وفي اشباهه : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا ».

محمد عدلان الزناتى

معهد الاسكندرية الدينى

الصيحة الثانية :

الآمرون بالمعروف ، الناهون عن المنكر

للشاعر الثائر العارف بالله صاحب الامضاء

إذا لم يقم فى الأمة قوم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فما هى تلك الأمة ، وما هو مكانها من الاسلام والاسلام لم يقم إلا بهذين — امر بالمعروف ، ونهى عن المنكر .

رحم الله امير المؤمنين العادل عمر بن الخطاب الذى صعد المنبر فخطب الناس فقال : « من وجد فى اعوجاجا فليقومه . » عمر يخاف الله ويخشاه وترتعد فرائصه — وهو صاحب محمد بن عبد الله عليه صلوات الله — من هول يوم الحساب وهو المسئول وحده عن الأمة وعن مالها ، وعن عرضها ، وعن مظالمها ، فيستعين بها على تقويم ما اعوج من امره ، ويقوم اليه فرد من الأمة فيقول والله لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا . فيحمد الله عمر على ان وجد من قومه من يقوم اعوجاجه بسيف .

هذا هو الاسلام وهذا هو الايمان . وليس الاسلام مظاهر ولا بهارج ، ولا اقبالا على الدنيا باستحلال مال الأمة وانتهاك حرمات الدين ، واتخاذ بطائن السوء ودعاة الفتنة الذين يزينون بخبثهم ، وبراءة الدين منهم ، ما يزينه الشيطان للنفوس ليضلها عن سبيل الله .

عشنا فى عصر السلطان عبد الحميد العثمانى وهو يملك تلك الخلافة التى امتدت اجنحتها فى نواحى المشرق والمغرب ، وهو محاط بسجن من المشعوذين وبطانة من اسوأ البطانات : لا يدخل اليه الا الذين يتفوهون بالفاظ العبودية والتضليل والخداع — بانه سلطان البحرين وخاقان البرين ، وامير المؤمنين وخليفة رب العالمين — وهو يجلس فوق عرش ظل سوس الغفلة ونسيان الله ينخر قوائمه حتى خر به وبأسرته المجيدة ، ولم يجد حوله من شيعته ومتملقيه غير قهقهة الشيطان الرجيم .

كان امراء بيت آل عثمان مغلوبين على امرهم ، ينظرون ويعرفون ولا يتكلمون خشية بطش السلطان . وكان عظماء الدولة فى ظلال العبودية جاثمين ساهمين ، مجللين بالاوشحة وحلل التشريفات ، والسلطان فى محيط غروره الضيق لا يدرك ماوراء اسوار قصره ، ولا يشعر بما يعانيه الشعب وماتكابده الأمة ، ومايكتنف الخلافة من الاخطار الداهمة والرزايا المدلهمة ، وقد بلى نظام الحكم فيها وعلت الاصداء سيوفها وخيمت العناكب على ماضى مجدها الناصع .

ولو ان الحاشية الآثمة فى حق السلطان والوطن تركت اصوات الناصحين وارشادات المخلصين تخلص الى سمع السلطان لكان للدولة شأن آخر — ذلك لان السلطان بشر يصيبه ضعف البشر وعجزه كما يصيب كل انسان — ولكنهم وقفوا سدا حديديا فى وجه كل ناصح امين . ونكلوا بكل حكيم عاقل ، واقصوا من شاءوا الى مجاهل الامبراطورية ، حتى فسد الامر ووقع القضاء ، وانهار البناء . ووجد الطامعون من المستعمرين الفرصة سانحة لبتر اطراف الدولة ومهاجمتها فى عقر دارها .

الشيوخ والنواب

للشيوخ والنواب فى كل بلد مكانهم الخطير وموضعهم المشرف ، لانهم وكلاء الامة ، حررتهم من كل قيد لا يخرج عن نطاق القانون العام ، وجعلتهم المحاسبين الرقباء باسم الامة على ولاتها وحكامها ، فمهمتهم جليلة وهم اذا لم يقدروها ويحاسبوا انفسهم على مسئوليتهم امام ناخبيهم ، كانت نيابتهم بلاء على قومهم ومضيعة لوطنهم .

قد تطغى الحزبية وتتحكم فى الضمائر وتستضعف الحزبى امام سلطانها فيقرر ما لا يرى ، ويقر ما لا يحب ، وينساق كما تنساق الخراف فى القطيع بلا وعى ولا شعور غير ما توحى به حزبيته ، والحزبية مشنقة الصراحة ومصارع الشجاعة الادبية .

ولما كانت للشيوخ والنواب حصانة مانعة عند الجهر بالرأى ، والمنافحة دون الحقوق العامة ، والمصارحة بالحق اقوياء ، فان مسئوليتهم اذا قصروا وتواكلوا فى اداء وظيفتهم ، وهم اذا استغلوا وكالتهم فى ممالأة الحاكمين وتصيد المنافع والتهاون فى حقوق الشعب ، اهلكوا انفسهم واضاعوا قومهم وباءوا بالخسران المبين .

لا هوادة فى الحق ، والقناة التى تلين امام غرية او رهبة ، ولها حصانة الحرية باوسع معانيها ، وهى تستند فوق ذلك على جانب الله القوى . ليست قناة مؤمن بالله .

العلماء

والعلماء الذين ورثوا الانبياء وحملوا لواء الهداية والارشاد وحماهم سلطان الدين الذى يعلو على كل سلطان ، اصبحوا اليوم علماء « مظهرية » لا يهمهم من الامر الا « الفرجيات » الفضفاضة والعمائم الضخمة ، وركوب السيارات وسكنى القصور ، ونسوا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر على ما نعلم وما نرى فى المحافل والشوارع والاندية ودور الملاهى حتى ساءت الاخلاق ، وفسد الامر ، وانتهكت الحرمات ، وسقطت الكرامات ، واستهتر الناس بالواجبات ، فالدين يسب ، والامن يشكو ، والارواح تهدد ، لان الوازع الدينى مفقود والعلماء عائشون .. الله اكبر .. « ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا . »

لقد تسللت الروحانية الدينية من العلماء منذ هجروا « صحن الازهر » وانفرطت تلك الحلقات المؤمنة المباركة التى كانت تفترش « حصير الازهر » وذهب العلم العميق والتحقيق الدقيق فانتزعت البركة من علم العلماء ، وتلك الثمرات التى تقطف الآن من حدائقهم تشير الى هذه الحقيقة المرة .

اين العلماء من امثال ذلك العالم المؤمن الشيخ « العــدوى » خريج اروقة الازهر وحلقاته وحصيره ، يوم زار مصر السلطان عبد العزيز والقى الامر من جانب السراى الى العلماء بأن يؤدوا تحية خاصة للسلطان برفع الايدى وخفضها ثم العودة القهقرى على هذا النحو .

وتقدم الشيخ العدوى فى اليوم الموعود بقدم ثابتة حتى واجه السلطان فقال « السلام عليكم يا امير المؤمنين » فنهض السلطان مأخوذا بجلال العلم والدين فى هذا الشيخ الوقور وصافحه ورد السلام — ثم سأله ما اسم فضيلتكم — فاجاب عبد الله « العدوى » فالتفت الى سمو الخديو قائلا « هذا هو العالم » وانصرف الشيخ موليا ظهره للسلطان معتزا بدينه وعلمه ، آمنا عليهما من الفتنة والشرك بالله .

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه فى النفوس لعظما

دعونا نتحدث نحن المسلمين بصراحة وقوة فقد اختنقنا فى هذا الجو المشرك المحيق بنا — دعونا نصرخ بقوة فى وجه كل صاحب امر ونهى فى البلاد كائنا من كان ، قبل ان يغرقنا الطوفان وتأخذنا غاشية الحوادث — فكل فرد مسئول عن دينه والحرص عليه ، وعن وطنه والدفاع عنه . والوطن للجميع .

والله اكبر ولله الحمد .

« ابو الوفاء »
محمود رمزى نظيم

مسئولية ...

بقلم حضرة الضابط الاستاذ عبد الباسط البنا شقيق المرشد العام طيب الله ثراه

> « وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا ، فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شىء ؟ قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص . »
> صدق الله العظيم

امام ما تفشى من ظواهر الفساد فى شتى ميادينا الاجتماعية وما بدا من انحلال خلقى ، وما نراه من اقتراف للموبقات والذنوب ، ترك المسئولون الحبل على الغارب ، بل واستجابوا هم انفسهم لنداء الشيطان ، ودعوا اليه تارة باسم الرحمة والبر ، واخرى باسم مساعدة الفقراء والبائسين ، وسلط الظالم سيف التهديد والوعيد على رقبة المظلوم ، واصبح الناس وهم إما جبار عنيد ، اكول للحقوق ، سفاك للدماء ، هدار للكرامة ، مقيد للحريات ، طاغية فى احكامه ، مضطرب فى تصرفاته ، واما تابع ذليل منقاد للسادة والكبراء ، مستضعف امام ظلمهم وطغيانهم ، وقد نسى او تناسى كل من الضعيف المستكن والمتكبر المتغطرس انه مسئول امام ملك الملوك . فالمتكبر مسئول عن بطشه وظلمه ، والضعيف مسئول عن صمته وانقياده وطاعتهم فى معصية الله : « يوم تقلب وجوههم فى النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا . وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا . ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا . »

لكأن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قد بطل العمل بهما فى وقت تحرج فيه موقف الامة ، ونزل بها حماتها وقادتها وزعماؤها وعظماؤها الى اسفل الدرك فى مقياس الامم التى تعمل فى النور ، حتى وقع المحذور وما كان يخشاه رسول الله ﷺ فى قوله : « انى اخاف على امتى من اعمال ثلاثة : زلة عالم ، وحكم جائر ، وهوى متبع . »

وتدفعنا الصراحة فى الحق الى القول بأننا قد تفشى فينا وانتشر بين ظهرانينا العالم الذى لا يعمل بعلمه ، والحاكم الذى يظلم عباد ربه ، والقوم الذين اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات وجاهروا بالمعاصى وسيطرت على قلوبهم الاهواء . وليس العهد الذى باع فيه بعض العلماء علمهم برضى الحكومة والوزارة ببعيد ، وفيه فسرت آيات الكتاب المبين وفقا لهوى الطغاة الحاكمين ، حتى لقد سمع الناس ذلك على المنابر ومن افواه المأجورين . ونريد أن نسأل وزير المساجد فى عهد الارهاب وله معنا موقف لا يرضيه وحديث نمسك عن الخوض فيه ، على الايام القريبة للناس تبديه بعد ان اجتهدت حكومة السعديين ان تخفى من معانيه .

نريد ان نسأل وزير بيوت الله فى عهد اعداء الله ، من الذى نسج خطبة مسجد البرلمان وغيرها ، يوم حاربت الحكومة دعوة الله ودعاتها ، وصدر القرار الغاشم بحل الإخوان المسلمين ؟ لقد حرفت كلمات الله المقدسة ، واولت آياته الحكيمة ، وفقا لرغبة الحاكم العسكرى الظالم ، وامام عصابة الباطل وقوة الغاشمين ، ولم يتحرك عالم واحد من علماء الحكومة ليقول الحق ، او يمتنع عن قولة الباطل دون ان يخشى فى الله لومة لائم !

اما جور الحاكم فما زال الناس يعانون الآلام والخسائر ، لما لحقهم من ظلم وجور ، فقد قطعت ارزاقهم واغتصبت منهم حقوقهم ، وغلبوا على امرهم ، وضاقت بهم الارض بما رحبت . وانك لتجد صورا مختلفة من انواع الظلم ، الذى اصطلى ناره الشعب المسكين ، ولو استمعت الى احاديث الناس على اختلاف طبقاتهم ، وتباين احوالهم لوضح امامك ما وصلت اليه البلاد من ذل وفاقة . فالزارع والصانع والتاجر والموظف كل يقص عليك ما يدمى القلوب ويذيب لفائف الافئدة .

اما ثالث ماخشيه على امته ، نبى الرحمة ﷺ : فهو « الهوى المتبع » فسل عنه نسيم الشواطىء ، وهواء البحار وشمس « البلاج » ، وسل قبل ذلك او بعده ان شئت المراقص والبارات والمرابع والحانات ومخازن التقطير ومعامل التخمير ، وسل الموائد الخضراء عما كسب المقامرون وخسروا فى الليالى الحمراء ، وسل العظماء والكبراء عن وقتهم الثمين فيم قضوه ؟ وعن اموال الدولة اين انفقوها ؟ ومجهودهم العظيم اين بذلوه ؟ وشؤون البلاد كيف صرفوها ؟

لقد دمرت النواحى الاقتصادية بكل ما هو اجنبى ودخيل ، وانهدمت النواحى الخلقية فانهار الفرد وانهارت الاسرة ، واصبحت الامة لاهية عابثة ذليلة مستضعفة ، ونال اعداؤنا منا من اضعاف الاخلاق اكثر مما نالوه من مطامع السياسة وغنائم الاحتلال .

ان المسئولية الاجتماعية حتم على كل فرد يعد نفسه للحياة فى هذا المجتمع ، واذا كان المفروض على كل مواطن تظله سماء البلاد ، ان يعلم ان الجهل بالقانون لا يعفى من المسئولية ، فان كتاب الله الحكيم وهو فى متناول كل انسان ، وترتل آياته فى كل حين ، لناطق بالامر فى دفع الظلم ومحاربة الظالمين ، والنهى عن قبول الضيم .

نريد ان تتيقظ ضمائر الناس ، فتقدر ما يلقى عليها من تبعات وما يحيط بها من مسئولية ، ولكن مسئولية الشعب لا تعفى من مسئولية الحكام . ولقد كتب الله « لاغلبن انا ورسلى ان الله قوى عزيز » .

باب الافتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

التاريخ الهجرى

السؤال :

يحتفل المسلمون بعيد الهجرة النبوية فى اول المحرم فهل حدثت الهجرة فيه ؟

الجواب :

خرج رسول الله ﷺ مهاجرا من مكة الى المدينة يوم الخميس ليلا لهلال ربيع الاول من السنة الثالثة عشرة من البعثة : واقام فى غار ثور ثلاث ليال وخرج منه ليلة الاثنين ، ووافى المدينة لاثنتى عشرة ليلة خلت من الشهر .

ولما ولى الخلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ورأى مسيس الحاجة الى توقيت الحوادث بتاريخ ثابت امر باتخاذ الهجرة تاريخا اسلاميا ، لأنها اهم حادث فى الاسلام فرق بين الحق والباطل ، واعز الله به الاسلام وانتشرت به الدعوة فى الجزيرة ، واشتدت به سواعد المسلمين .

وكان ذلك سنة سبع عشرة من الهجرة النبوية ، وجعل التاريخ الهجرى فى مستهل شهر المحرم ، لان ابتداء العزم على الهجرة كان فيه .

ومن هذا التاريخ اصبح التاريخ الهجرى شعار الدولة الاسلامية واصبح مبدأ السنة الهجرية شهر المحرم . والله اعلم .

كشف ذراعى المرأة

السؤال :

زعم بعض الناس انه يجوز للمرأة كشف الذراعين والساقين ، ولبس الثياب التى يظهر منها الذراعان والساقان فهل ذلك صحيح ؟

الجواب :

اتفق الفقهاء على ان ذراعى المرأة الحرة وساقيها عورة لا يجوز ابداؤها ، ولا يحل للاجنبى تعمد النظر اليها لأن هذه الاعضاء مواضع الزينة الباطنية ، ولبس الثياب التى تظهرها محرم لكونه ذريعة الى المحرم . وقد بينا ذلك فى فتوانا المنشورة بالمنبر فى ٦ اكتوبر سنة ١٩٥٠ حيث جاء فيها ما نصه :

« ومن هذا يتبين ان الذى يجوز ابداؤه من بدن المرأة عند الحنفية هو مواضع الزينة الظاهرة وهو الوجه والكفان وكذا القدمان ، فى رواية عن الامام . فلا يجوز ابداء غيرها من الرأس والشعر والرقبة والصدر والذراعين والساقين ونحو ذلك » . والله اعلم .

وجه المرأة

السؤال :

ما الحكم عند الحنفية فى ابداء المرأة وجهها بالزينة التى جرت عادة النساء الآن باستعمالها بالمساحيق والاصباغ وفى النظر اليه مع ذلك ؟

الجواب :

الوجه ليس بعورة كما اجمعت عليه نصوص الحنفية ، ويجوز ابداؤه لمكان الضرورة ولدفع الحرج فى ستره ، ويجوز النظر اليه بغير شهوة ويحرم اذا كان بشهوة الا فى مواضع الضرورة ، كخطبة النكاح والشهادة والحكم كما بيناه فى فتوانا السالفة الذكر فى ٦ اكتوبر سنة ١٩٥٠ . وقد قلنا فيها ما نصه : « ان علة جواز ابداء الوجه والكفين عند الحنفية وكثير من الائمة ، والقدمين فى رواية عن ابى حنيفة ، راجعة الى الضرورة والحاجة الماسة ودفع الحرج والمشقة فى الستر . ومعلوم بداهة ان الضرورة تقدر فى الشرع بقدرها ، وان الاستثناء — اى استثناء مواضع الزينة الظاهرة فى قوله تعالى : « ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها » لا يتوسع فيه ، ولا ضرورة مطلقا فى ابداء الزينة الفاحشة التى يبديها النساء الآن فى وجوههن وايديهن وارجلهن فتبقى كلها على الحرمة الاصلية بالنسبة لنظر الاجانب من الرجال دون الازواج والمحارم . » فارجع اليها إن شئت .

على ان هذه الزينة الفاحشة مظنة غالبة لاثارة الشهوة ، فيحرم ابداء الوجه بها ، ويحرم النظر اليه معها وان كان الوجه من مواضع الزينة الظاهرة لما قلنا من حرمة النظر الى الوجه بشهوة فى غير مواضع الضرورة . والله اعلم .

مصلحة البريد والتليفونات فى الحجاز

اسأل اى زائر للاراضى المقدسة ، يحدثك عن سيارات مصلحة البريد وتليفوناتها والاعيبها وعنجهياتها : ظلمات بعضها فوق بعض .

لا قيمة للزمن فى قاموس هذه المصلحة الآسنة ، التى اكل الدهر وشرب عليها ، فالبرقيات تصل لاصحابها متأخرة ، لانها لا ترسل بطريقة لاسلكية ، بل شأنها فى ذلك شأن البريد حذوك النعل بالنعل .

وقد تصلك برقية من صديق بعد وصول هذا الصديق بدقائق وثوان . وقد تعطى البرقية لزيد ، وهى لبكر ، وليس فى السوق طوابع بريد او صناديق بريد ، فيضطر الانسان الى قطع مسافة لكى يرسل خطابا او يسجل طردا ، وشباك البريد اشبه بكوة لامارتين الشاعر ، الذى تتسلل منها اضواء القمر الفضية ، فهى ضيقة والناس وقوف كأن على رءوسهم الطير . وامر التليفونات فى المملكة اعجب من امر البريد ، فأنت تريد الاسعاف فتعطى لك المحكمة الشرعية ، ولك ان تنتظر الساعات الطوال .

ويخطىء من يظن ان ادوات الحضارة الحديثة ، من طيارة وتليفون وسيارة ومكيفات هواء ، يتطلبها الحجاز فى هذا الوقت ، الذى تسود فيه العقلية الرجعية ، التى سنتكلم عنها فى فرصة اخرى ان شاء الله .

وتعال معى لتركب سيارة البريد ، لزيارة او لنزهة فى ضواحى مكة ، انك باذن الله تعود وقد اصابتك رضوض وآلام ، فلا مقاعد للراكب ، ولا عدد للركاب ، ولا رحمة بالنساء ، ولا آداب يتمسك بها القوم ممن يتاح لهم ان يكونوا بجانبك .

وقصة السعاة الذين لا راحم لهم ، يكاد يعرفها جميع الناس . ولقد ذهبت صيحاتهم ادراج الرياح . واذكر ان احد هؤلاء السعاة كان له اتان يركبه ، وفوقه خرج يحشوه بخطابات الناس ورسائلهم ، وجاء السيل وجرف الحمار وما يحمله .

ولقد منى الحجاز بنفر من النفعيين من ابنائه الذين يحاربون الاصلاح الادارى والاجتماعى لكى يصطادوا فى الماء العكر . اليس من العيب الفاضح انه لا يوجد بين البلدين — مكة والمدينة — تليفون . فى حين لا يكلف ذلك شيئا . غير مد خط من الخطوط التى تمد للمحظوظين فى ايام الصيف ، فى ضواحى الطائف للعبث الصبيانى ومجرد الترف .

ثم ماذا ..؟

ليس فى طول البلاد وعرضها مراكز تليفونية سواء فى الطريق بين جدة ومكة او بين مكة والطائف . اما مدينة المصطفى فالطريق اليها يحتاج الى عناية مصلحة البريد من ناحية ضرورة انشاء مراكز تليفونية بين كل محطة واخرى .

واعمدة التليفونات فى الطريق الصحراوى الذى هو عبارة عن ٧٥ كيلو من جذور الشجر التى لا تصمد لرياح الهوجاء ، اللهم إلا فى بعض المراكز . ولكى تفيق هذه المصلحة من سباتها يجب ان تعمد الى الاخذ بالاساليب الحديثة ، والنظم التى ترفع من شأنها ، وتدع المجاملات المضرة بسمعة رئيسها وموظفيها ، فلا تخدم زيدا الثرى الذى يعطيها باليمين ويأخذ بالشمال اضعاف ما اعطى ، فهى ما انشئت إلا لخدمة الجمهور .

ان فساد هذه المصلحة ناشىء من اسباب وعوامل اهمها انعدام الرقابة الادارية والتفتيش المصلحى وانتشار الانانية الضيقة والتنافس المقيت .

اللهم هيء لنا رجالا ، ودماء .

« حجازى حزين »

من فوق المنبر

فرنسا تعود الى أساليبها البالية

حين عمدت فرنسا الى تغيير الوضع الوزارى فى تونس ، توقع الوطنيون ان تكون هذه الخطوة من جانبها سبيلا الى ايجاد حل معقول للقضية التونسية ، وعلى هذا الاساس اشترك الحزب الحر الدستورى فى الوزارة التى اطلق عليها اسم « الوزارة التفاوضية » . وكان اول عمل لهذه الوزارة ، هو اقصاء المستشارين الفرنسيين من الوزارات ، دلالة على تحول الوضع نحو الاستقلال .

ولكن يبدو أن فرنسا قد جعلت من تغيير الوزارة غاية لا وسيلة ، وهدفا لا طريقا الى الهدف الذى يرجوه المنصفون وهو الحرية والاستقلال ، ثم التعاون فى ضوء هذا الهدف .

فلقد بدا من نية الحكومة الفرنسية غير ذلك ، حينما اخذت تطبل وتزمر لما اسمته « اصلاحات » فى تونس فجعلت من الحبة قبة . بل زيادة فى التهويل ، والسير على الاساليب النازية دعت الصحفيين المصريين — والمصريين بالذات — لزيارة تونس للدعاية لهذا التغيير ، لكى يقولوا للمصريين وللعرب ان اخوانهم فى تونس قد وصلوا الى غاية ما يمكن ان ينالوه او ما يطلبوه ، وهو استبدال وزارة باخرى ، ثم لا شىء بعد ذلك .

الحق ان فرنسا تغالط نفسها لا العالم العربى او التونسيين ، حين تتخذ من هذا الاجراء الذى لم يتم على الوجه الذى كان الوطنيون يبغونه ، وتناسوا ما فعلته فرنسا من قبل — وقد اخلفت وعودها مرات ومرات — وقالوا : « افلح ان صدق ! » وارادوا ان يسجلوا على فرنسا انها هى التى تحول دون الوصول الى اتفاق بالوسائل السلمية .

ولم يقتصر الوطنيون على هذا ، بل انه قد ظهرت حركة فى تونس من جانب التونسيين ، هدفها العمل على عرض قضية البلاد على هيئة الامم المتحدة ، حتى لا تكسب فرنسا الوقت ، وحتى تكون بين امرين ، اما انها جادة فيما قامت به فتعمل على تحقيق وعودها ، واما انها تحاول كسب الوقت والمراوغة ، فتضيع عليها هذه الفرصة بعرض القضية على هيئة الامم مع التسجيل عليها بانها هى التى عرقلت سبيل الوصول الى اتفاق بالطرق الثنائية التفاوضية . ولقد فرح المواطنون والمهتمون بقضايا العرب حينما اخذت الدول العربية تثير قضايا الشمال الافريقى فى اروقة هيئة الامم ، وحبذا لو جعل سعادة عزام باشا اول عمل له — بعد الانتهاء من بحث مشكلة تنفيذ قرار هيئة الامم الخاص بليبيا — هو ان يعمل على اثارة قضية الاوضاع الظالمة القائمة فى الشمال الافريقى .

لقد اعلن المقيم الفرنسى فى تونس انه آن له ان يستريح من عناء المسائل السياسية ويتفرغ للنواحى الاجتماعية ، وان السياسة قد انتهى امرها .. وهذا تصريح عجيب يؤكد سوء نية فرنسا الى جانب ما يؤكده مرة اخرى وهو تعيين الكعاك رئيس الوزارة التونسية السابقة مستشارا لوفد فرنسا بهيئة الامم المتحدة وكذلك عبد القادر بلخوجه ، فيصدر رئيس الوزراء على لسان جلالة الملك ان هذا الكعاك لا يمثل لا الشعب ولا الحكومة التونسية ، ويؤكد تحفظات جلالة الملك والوزارة ازاء هذا الاجراء الغريب من جانب الحكومة الفرنسية .

وهكذا بدت نيات فرنسا واضحة سافرة ، وعما قريب سنسمع انها عادت فجردت الحكومة التونسية من كل سلطان وقد يعرض الوزراء الحاليون لاختبار دقيق ، نرجو ان يخرجوا منه رافعين رءوسهم ورأس الامة التونسية رغم الاستعمار والمستعمرين .

عبد الكريم محمد

رسائل المعرفة

تساءل كثير من القراء عن مكان رسائل المعرفة بين هذه الكتب الكثيرة التى تصدر الآن وهل ستكون صورة اخرى منها .. والاجابة على هذا السؤال تتلخص فى ان هذه الرسائل ستكون شيئا جديدا غير ما رآه ويراه القراء من الرسائل المماثلة .

وللاستعلام يرجو الأستاذ عبد الكريم محمد الاتصال به بعنوانه ٢٤ شارع ماهر باشا بالعباسية .

جلسة خطيرة لجماعة علماء الاسلام فى الباكستان

جاءتنا رسالة خاصة من لاهور — البنجاب — باكستان كتبها حضرة الاستاذ السيد احمد على الحسينى المدرس بالمدرسة العربية الحنفية هناك وقد جاء فيها :

عقدت جلسة خطيرة فى بلدة لاهور يوم ٢٦ من ذى الحجة سنة ١٣٦٩ برئاسة الاستاذ العلامة محمد حسن رئيس جمعية علماء الاسلام ومفتى الباكستان ، وذلك للاحتجاج على العرائض التى عرضتها لجنة الاصول الاساسية فى المجلس الدستورى وتهدف بها الى انحراف دولة الباكستان المسلمة عن اهدافها التى قررت فى ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٥٠ بمدينة كراتشى . واهداف الباكستان ان تكون دولة مسلمة ، فالملك كله لله ، والحكم امانة من الله ويجب ان يكون وفق ما انزل الله . وهذه الحقوق الانسانية التى وضعت لدولة الباكستان إن لم تصادم بها اهدافنا قامت بنفسها والا تولينا عنها .

هذه الاهداف التى ذكرناها عرضها لياقت على خان رئيس الوزراء فى الباكستان فى المجلس التشريعى فى ١٢ مارس سنة ١٩٤٩ وخطب فى هذا الموضوع فقال : « انه لا يؤمن المسلم حتى يعتقد ان كتاب الله وسنة رسوله هدى لحياته كلها . » فأقر كلماته اعضاء المجلس التشريعى . وقال : « إن اعضاء المجلس التشريعى وهم ينطقون بلسان ابنائها يريدون ان يسنوا للباكستان دستورا دعائمه الحرية والمساواة والعدل ، على الاصول التى بينها كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ويقيم حدود الله . »

ولكن اعضاء لجنة الاصول الاساسية بغت اخيرا على تلك الاهداف الكبرى ، مع ان اهداف الباكستان لم تكن غير تنفيذ حدود الله باقامة الحكم فى بلادنا على دعائم من الكتاب والسنة ، فلم تنص المادة الاولى فى عرائضهم على ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام ، وذلك فى جلسة المجلس التشريعى يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٥٠ ، وكذلك لم يصرحوا ان الاسلام اساس الحكم ، والقرآن دستور الباكستان ، والله يقول : « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه . »

ولقد هبت امة الباكستان وصحفها وجماعة علماء الاسلام ودعاتها يحتجون احتجاجا كبيرا على اعضاء لجنة الاصول الاساسية الذين تنكروا لشريعتهم وتطاولوا على قدسية الحكم بكتاب الله .

وقد عرض حضرة الاستاذ مولانا السيد داود الفزنوى فى هذه الجلسة اقتراحا بالاحتجاج على لجنة الاصول الاساسية لعدم تصريحها بأن الباكستان دولة اسلامية ، ولن تقبل دولة الباكستان المسلمة غير هذا التصريح ، فأيده فى هذا الاحتجاج جميع الحاضرين .

وقال مولانا الأستاذ الجليل محمد على القصورى : « كان رجال الحكم الذين أولاهم الشعب ثقته قد وعدونا بتنفيذ حدود الله واحكام رسوله ﷺ فى بلادنا ، ولكنهم عند ما تمكنوا من الحكم نبذوا وعودهم وراءهم ظهريا وغدروا بنا . »

وأيد هذا القول الأستاذ العلامة علاء الدين الصديق وتلا قول الله تبارك وتعالى : « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون » ، « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون » ، « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون . »

فصاح الناس كلهم اجمعون : « لاريب ... لاريب ... انهم كاذبون . » وقال العلامة بعد ذلك : « انهم ارضوا من لا يؤمن بالله ورسوله لجهلهم تعاليم الله ورسوله ... ولقد انزل الله تعاليمه ليعمل بها فى كل وقت وحين ، ونحن لا نرضى بدستورهم إلا اذا قال علماء المسلمين انه على سنن الاسلام ونهج الخلفاء الراشدين المهديين . »

وقام مولانا الكبير عبد الجبار الغازى أمير الجماعة الاسلامية فى الباكستان سابقا وقال : « انا اخبر امة الباكستان ان هناك قوتين متحاربتين ، الاولى قوة لا دينية تريد ان تسلب الامة دينها وايمانها ، والثانية هذه القوة التى تجلت هنا والتى تسعى الى اقامة النظام الاسلامى فيها . فاعلنوا ايها المسلمون رأيكم وخالفوا هؤلاء الذين يريدون لأمتكم الانحراف عن اهدافها الاسلامية العظيمة ، ولا تقبلوا شيئا منهم ، وعاهدوا الله جل شأنه على تنفيذ احكامه ، واقامة حدوده ، واعلاء كلمته ، وتحملوا ما يصيبكم فى سبيل ذلك ، ولا تخشوا احدا غير الله . »

وقام حضرة مولانا الأستاذ عبد الحليم القاسمى سكرتير جماعة علماء الاسلام فشكر المسلمين الذين لبوا الدعوة وقال : « ان الباكستان لا تريد ان يكون دين الدولة الرسمى هو الاسلام ثم تعطل فيها مبادىء الاسلام واحكامه وتنتهك مبادئه ، بل نريد ان تحل تعاليم الاسلام وحدود الله محل القوانين الوضعية وبذلك تطمئن النفوس . »

وأخيرا وقف مولانا السيد محمد حسن رئيس جماعة علماء الاسلام وقرأ حديثا عن ابى سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ قال : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان . » فعليكم ايها المسلمون ان تحتجوا على عرائض لجنة الاصول الاساسية لدى المجلس الدستورى حتى لا يقبل منها شيئا وحولوا دون اقرارها ، ثم دعا ربه وقال : « ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ، ونجنا برحمتك من القوم الكافرين . » وانتهى الاجتماع بعد ذلك ، وخرج المسلمون وهم يأسفون ويأملون . حقق الله آمال المسلمين بالباكستان بحكم صالح يعتمد على اسس من كتاب الله وسنة رسوله الكريم .

خطر الماسونية الصهيونية

قرأت باعجاب مقال العالم الفاضل الاستاذ نقولا حداد رئيس تحرير « المقتطف » المنشور فى اول مارس الماضى ، عن الماسونية واغراضها ودعاتها ، فرأيته قد تناول كثيرا من شؤون هذه الجمعية السرية ، التى استخدمت مختلف طوائف العالم المثقف لاغراضها ، ووجهت هذه الجماهير مئات السنين نحو الوجهة التى رسمها حكماء اسرائيل منذ الفى عام او اكثر من ذلك .

اما مظاهر الجمعية التى خدعت بها الناس ، باسماء الحرية والمساواة والاخاء ، فهى الاحبولة البالية القديمة التى لم تعد تصلح للخداع بعد ان انكشفت اسرار الصهيونية مؤخرا ، وعرف الناس ان اهدافها غير اهداف الانسانية قاطبة ، وان العالم يسير لسوء حظه متأثرا بالصهيونية والماسونية الى غير الوجهة التى يجب ان يسير اليها . وما اسرار الماسونية الا من مخلفات عصور الجاهلية الاولى ، ولولا سلطان اليهود فى الماسونية على تلك الاوهام لقضى على هذه التقاليد ، ومن ثم لم يبق من الوهم شىء .

وفى اعتقادى ان حقيقة اغراض الماسونية الصهيونية هو الاستيلاء على فلسطين بالاستيلاء على اسرار العالم ، وتوجيهه لمصلحة اليهود . واول مظاهر هذه الحالة القضاء على التعصب الدينى والجنسى ، الذى كان يلقاه اليهود فى بعض بلاد العالم من جراء مكرهم وسوء طويتهم .

وقد استطاع اليهود بوسائلهم المعروفة للعالم ، ان يسيطروا على معظم اسرار الدول والهيئات العلمية والاقتصادية والسياسية ، فافسدوا آداب الامم واخلاقها ، وحولوها الى امم لا تعبد الا المادة ، والمادة آلة اليهود ومعبودهم الاكبر فى هذا الوجود ، وبهذه الوسائل تمكنوا من حمل العالم المسيحى على مساعدتهم للاستيلاء على الاراضى المقدسة وبيت المسيح ، وتحويل فلسطين الى دولة يهودية تكون اشنع خطر يهدد العالم العربى .

ولليهود غير الماسونية جمعيات اخرى ، منها الروتارى واليونسكو ، ولكن الماسونية اقواها وابعدها اثرا ونفوذا فى العالم قاطبة . انظر اليها لما فشلت فى حمل المرحوم السلطان عبد الحميد يوم عرض عليه بعض زعمائها شراء فلسطين او إسكان عدد من اليهود فيها ، عمدت الى مساعدة خصوم السلطان من رجال جمعية الاتحاد والترقى بواسطة اللوج الماسونى فى سلانيك ، فاحدثوا الانقلاب العثمانى سنة ١٩٠٨ ، وقد لعب لوج سلانيك الماسونى فى هذا دورا هاما فى بيع طرابلس الغرب للايطاليين ، وكان سمسار الاتحاديين المستر سالم ، وهو يهودى من سلانيك كان رئيسا للوج الماسونى يومئذ .

وانت اذا نظرت الى جميع المشاكل التى تحدث فى العالم ، تجد اليد اليهودية بارزة من خلال الهيئات اليهودية السرية واولها الالواج الماسونية .

وما من حادث تعذر على اليهود احداثه إلا استعانوا عليه بالماسونية التى حشدوا لها بدهائهم كل اصحاب النفوذ والجاه من جميع الامم والاديان ، يسخرونهم لتنفيذ مآربهم دون ان يشعر الناس انهم انما يخدمون اعداء الانسانية قاطبة .

واليهود عند ما يعلمون ان هناك هدوءا وسلاما يوشك ان يخيم على الناس ، يعمدون الى اثارة الفتن ونشر الحروب لبيع السلاح وهم اكبر تجاره ، ليتلذذوا برؤية العالم يذبح بعضه دون ان يمسهم سوء ، لأن العالم كله فى نظرهم مجموعة « غوييم » أى خلق منبوذين ، لأن الانسان الكامل هو اليهودى فقط .

وانى كماسونى قديم ادعو جميع افراد الانسانية ، ولاسيما ابناء الشرق العربى ان ينفضوا من حولها ، ويدعوها محصورة بين ايدى اليهود الذين خلقوها ، اما التستر بأعمال الخير ، فهناك جمعيات لا حصر لها اعدت نفسها لهذا واكثر منه وكفى .

« الفاروقى »

* * *

« منبر الشرق » — البابوية الكاثوليكية فى روما اعدى اعداء الماسونية . ورجالها فى الشرق والغرب هم الذين يعملون على معرفة اسرار الدول بواسطة الاعترافات . ولكنهم يتهمون الماسونية بسوء ما يصنعون . والماسونية تحاربهم بكل ما تستطيع للخروج من الظلام الى النور كما يقولون . وقد رأينا الماسونية فى سويسرا عن كثب فلم نشعر بصدق شىء مما يوجه اليها من التهم . بل لقد استطعنا ضمها الى جانب القضية المصرية ، ودافعنا فى محافلها عن العروبة والاسلام بكل حرية . وعلى كل حال فى الاخوة الاسلامية — لو روعيت على وجهها الصحيح — ما يغنى عن كل جمعية انسانية تحاول نشر لواء الاخاء والمساواة على العالم .

المسلمون فى بلغاريا يجبرون على الهجرة

فى بلغاريا عدد كبير من المسلمين من اصل تركى ، وهم بقايا ذلك العهد الذى كانت فيه تركيا تسيطر على البلقان ، وكان الاسلام يأخذ طريقه الى اهل تلك البلاد فى تؤدة لولا الظروف السياسية التى احاطت به ، والتى قضت على الدولة العلية ان تتراجع وينحسر سلطانها عن تلك البلاد ، فاذا بالمسلمين فيها يصبحون اقلية يعانون صنوف الاضطهاد على ايدى هؤلاء الذين يتشدقون بالحرية .

وكثيرا ما حاول هؤلاء المتربصون بالاسلام افناء المسلمين ، سواء فى يوغسلافيا او بلغاريا او رومانيا او غيرها من البلاد ، حتى جاء النظام الشيوعى الى تلك البلاد ، فاذا به يسلط على هؤلاء المستضعفين وسائل الانتقام والتشريد ، فنسمع عن قصص اولئك اللاجئين من مشردى المسلمين فى اوربا ، والذين عانوا ما عانوا فى سبيل دينهم وحريتهم .

ويظهر ان الشيوعيين لم يقنعوا بما فعلوا ، فاذا بهم يأمرون آلافا من المسلمين فى بلغاريا وهم من سكان البلاد ان يغادروها فورا ، ويطردونهم الى الحدود التركية حيث يتعرضون الى الحيرة والاضطراب ، فتركيا لا تقبلهم لأنهم ليسوا اتراكا وانما هم بلغاريون ، والبلغار يطردونهم لأنهم مسلمون ولا ينبغى للاسلام ان يبقى فى بلادهم . وما زالت الاخبار تترى فى هذه الايام عن هؤلاء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق إلا ان يقولوا ربنا الله ، وقد بلغت احدى الدفعات ثلاثة آلاف مهاجر .

فماذا فعلت البلاد الاسلامية من اجل هؤلاء المسلمين ، واين ذلك من معاملتنا نحن للاجئين من يوغسلافيا وبلغاريا وغيرها ، يوم ان كنا — فى اثناء الحرب الاخيرة — نأوى رجالهم ونساءهم واطفالهم ونجمع لهم الاعانات والتبرعات ؟ ولكن النزعة الصليبية والالحادية لا تذكر هذه الاشياء اليوم فانظروا يا اولى الالباب .

بيان للعرب

ليبيا فى مفترق الطريق

فى هذه الأيام تحتدم المناقشات فى مجلس الأمم المتحدة حول القضية الليبية وتعرض شتى الحلول لتنفيذ قرار الأمم المتحدة الخاص باستقلال ليبيا ووحدتها الصادر فى العام الماضى .

وما ينبغى ان يكون هناك نقاش لو ان مجلس الأمم المتحدة كان قائما للعدالة وتقرير حقوق الشعوب ..! فليبيا العربية المجاهدة حقها واضح فى ان تعيش حرة مستقلة فى وحدة شاملة لاجزائها ، ولكن بريطانيا وفرنسا تتوليان الادارة فيها ، او على الاصح تحتلانها احتلالا عسكريا فيه كل معانى السيطرة والاستبداد وهما لا تريدان منها خروجا ، وكان قرار الامم المتحدة بمثابة الضربة القاضية على املهما . ولذلك لم تنشطا لتنفيذه واتفقتا على البدء فى احداث سلسلة من المشاكل بقصد تعطيل القرار ، وما فكرة « الفيدرالية » الا من ثمرات تدبيرهما الشيطانى ، لأنها الحل الصالح لبقاء نفوذهما ، ويوافقهما على هذا التدبير الاستعمارى مندوب الأمم المتحدة الذى يصح ان نسميه منفذا استعماريا وخادما مخلصا للندن وباريس ...

والمجلس الاستشارى لليبيا الذى عينته الامم المتحدة لم يقم بأى عمل مهم صالح يعجل للبلاد استقلالها ووحدتها ، وانما سن نظاما عجيبا لتأسيس جمعية وطنية غير مراع الجوانب الدستورية والقانونية ، ولم يقم بأى تدخل لدى الادارتين الاستعماريتين للبدء فى تسليم مقاليد البلاد لاهلها واعطائها جميع الحريات التى يجب ان تكون لبلاد على عتبة الاستقلال .

ولن تكفينا الصحيفة كلها لو اردنا سرد المآسى والاضطهادات والانحطاط الاقتصادى فى العهد الديموقراطى لحكم الانجليز والفرنسيين .

وحسبى ان اقول ان البلاد تعيش اليوم فى ظروف اشبه بظروف « الجستابو » الذى تألبت كل الامم لمقاومته ، ولكن الديموقراطيين الانجليز يفرضون تلك الظروف وينفذون شروطها بكل دقة فى بلاد عربية شعبها ملون .

ان الواجب الدينى والعنصرى يحتم على دول الاسلام والعرب ان تقف الموقف الحازم لا فى هيئة الامم المتحدة وحدها بل حتى فى الخارج اذا اهملت الامم المتحدة تنفيذ القرار بنصه الصريح ، ويكفى ما مر من التخاذل والاستكانة والرضى بالفتات من كل شىء .

يجب ان نعتبر من الدروس القاسية التى تلقيناها من قضية فلسطين ، قضية الشعب العربى الذى يلفظ انفاسه والعالم .. المتمدن .. الحر يقف ساخرا ينظر الى شعب كامل يزول .

فلتعقد الخناصر ويستعد الجمع لمقاومة هذا التيار الاستعمارى الذى يوشك ان يبتلع الارض العربية التى ضحت بالكثير فى سبيل ان تستقل وتعيش — وما النصر إلا من عند الله !!

محمد توفيق المبروك
الامين العام لحزب الكتلة الوطنية الحرة
بطرابلس الغرب واللاجىء بمصر

بدون تعليق ..!

❖ اتصل مرب فاضل بأحد النواب ورجاه ان يعمل على نقل ابنه من جانب « ا . س » العسكرى بالسنة الاولى بمدرسة المنيرة الابتدائية .

❖ اقامت الحلمية بالاس حفلة ساهرة اقيمت فيها مسابقة لانتخاب اجمل ساقين وكان فى الحفلة حوالى الالف ، وقد فازت الآنسة اليس اندريوس بلقب صاحبة اجمل ساقين ، وقد كشفت عنهما لمصور المصرى .

❖ تقدم الاستاذ الجليل الشيخ محمد جبر التميمى بطلب الى قسم الوايلى الترخيص له باقامة حفل لاحياء ذكرى الهجرة النبوية . وكم كان عجيبا من القسم الخاضع لوزارة الداخلية التى يرأسها معالى فؤاد سراج الدين باشا ان يرفض الطلب لا لشىء ، سوى ان صاحب الطلب هو والد الاستاذ سعد جبر المتهم فى قضايا الاخوان .

الرافعى والعلماء

لاشك أن الشكوى من موقف العلماء العجيب من الاسلام ونكوصهم عن نصرته، تتردد فى كل مكان، ويلهج بها كل لسان. فليس من الغريب إذن أن يطرق بعض اعلام الأدب الحديث مثل هذا الموضوع، فالأدب هو المرآة التى تنعكس عليها آمال الشعب وآلامه. والمغفور له الأستاذ مصطفى صادق الرافعى فى ذلك كلمات بليغة رائعة. وها أنذا اعرض بعضها :

فى مقال له بعنوان «قصة الأيدى المتوضئة» يبدأ الرافعى فيبين ان المسجد هو المكان الذى تمحى فيه الفروق ويتساوى فيه الجميع امام عظمة الله وكبريائه، ثم يقول : « والعجيب ان هـذا الذى لايجهله أحد من اهل الدين، يعرفه بعض علماء الدين على وجه آخر، فتراه فى المسجد يمشى مختالا، قد تحلى بحليته، وتكلف لزهوه، فلبس الجبة تسع اثنين، وتطاول كأنه المئذنة، وتصدر كأنه القبلة، وانتفخ كأنه ممتلىء بالفروق بينه وبين الناس. وهو بعد كل هـذا لو كشف الله تمويهه لانكشف عن تاجر علم بعض شروطه على الفضيلة ان يأكل بها فلا يجـد دنيا ذاته الا فى المسجد، فهو نوع من كذب العالم الدينى على نفسه ». ثم يصف خطبة الجمعة التى القاها خطيب المسجد فيقول : « وخيل إلى بعد هذا المعنى ان كل خطيب فى هذه المساجد ناقص إلى النصف، لأن السياسة تكرهه على ان يخلع اسلاميته الواسعة قبل صعوده المنبر، والا يصعد إلا فى اسلاميته الضيقة المحدودة بحدود الوعظ الذى هو مع ذلك نصف وعظ، فالخطبة فى الحقيقة نصف خطبة، او كأنها أثر خطبة معها أثر سيف. » ويذكر انه بعد انتهاء الخطبة وقف بعض شباب الاخوان المسلمين فذكروا المسلمين بمحنة فلسطين سنة ١٩٣٦ودعوهم إلى التبرع بمالهم لانقاذها. ويعلق الرافعى على ذلك فيقول على لسان فلاح : « ان هذا الخطيب خطيب المسجد قد غشنا، وهؤلاء الشبان قد فضحوه، فما ينبغى ان تكون خطبة المسلمين إلا فى أخص احوال المسلمين. » ويمضى الرافعى فيصف كيف ان هـذا الفلاح قد تبرع بكل ماله ... ولكن حضرات علماء الدين — ويا للأسف — يقبضون ايديهم ... وهكذا يتعرضون لسخرية الرافعى وتهكمه اللاذع.

وفى ص ٣٠٥ من نفس الكتاب « وحى القلم » يقول الرافعى بعـد ان يبدع فى وصف حقيقة العالم الدينى ... « هذا هو العالم الدينى، لابد ان يكون ابن القوات الروحية لا ابن الكتب وحدها، ولابد ان يخرج بعلمه الى الدنيا لا ان يدخل الدنيا تحت سقف الجامع ... وانا لما ينقضى عجبى من هؤلاء العلماء الذين هم بقايا تتضاءل بجانب الاصل، يبحثون فى سنن النبى ﷺ، كيف كان يأكل ويشرب ويلبس ويمشى ويتحدث، كأنهم من الدنيا فى قانون المائدة وآداب الولائم ورسوم المجتمعات، اما تلك الحقيقة الكبرى وهى كيف كان النبى ﷺ يقاتل ويحارب لهداية الخلق، وكيف كان يسمو على الدنيا وشهواتها، وكيف كان بطباعه القوية الصريحة تعديلا فعالا فى هذه الانسانية للنواميس الجائرة ؟ ... أما هذا ونحوه من حقائق النبوة العاملة فى تنظيم الحياة فقد أهملوه ... وبذلك اصبح شيوخنا من الأمة فى مواضع لم يضعهم فيها الدين ولكن وضعتهم فيها الوظيفة. »

وفى ص ٣١٩ يقول : « غير ان هؤلاء (يقصد علماء اليوم) قـد اصبحوا كلهم أو اكثرهم لايندس فيهم عرق من تلك الوراثة — يعنى وراثة النبى ﷺ — وذلك هو الذى بلغ بنـا ما ترى. فالقوم إلا قليلا منهم كالأسلاك الكهربائية المعطلة لا فيها سلب ولا إيجاب. ولو ان هؤلاء العلماء كانت فيهم كهرباء النبوة، لكهربوا الأمم الاسلامية فى اقطارها المختلفة، اذن لقام فى وجه الاستعمار الأوربى أربعمائة مليون مسلم جلد صارم شديد متظاهرين متعاونين قـد اعدوا كل ما استطاعوا من قوة العلم، وقوة النفس. وهم لو قذف كل منهم بحجرين لردموا البحر. »

رحمك الله يا رافعى فقد أمرت علماء آخر الزمان بالمعروف ونهيتهم عن المنكر ... فمتى ينتهون ؟؟

عطية علم الدين الباجورى
بشبين الكوم

خطرات ...

ركبت الترام فأعطانى « الكمسارى » العملة المعروفة فى هذه الايام وهى الكبريت، وكأن الله يذكرنا بذلك ويقول لنـا : « خافوا النار » فقد قربت.

ودعنى من هذا وتعال معى لنقرأ على « مشط الكبريت » الاعلان التالى : « معسل السبحة » « معسل الجامع » الى آخر هذه الماركات المسجلة فى الحكومة. وانا لا اقول شيئا غير ان هذه الاسماء تمت للدين والعبادة بصلة، والمعسل من المحرمات وان لم يكن فمن المكروهات.

فهل لنـا ان نطمع من اولى الامر فى الغاء هذه الماركات ..؟ هل لنـا ؟!

***

الاستاذ « كنارى » من هؤلاء الذين احب ان اطالع لهم خطراتهم وتوجيهاتهم، وكلها صالحة كريمة، غير انى تضايقت لمـا قرأت له اخيرا كلمة تحت عنوان « انا عريس » وفيها يقول : « والعجيب انى فى احد اصدقائى القربية غمزت اخى الشاعر محمد محمود حسنين فأسميته هارون الرشيد، لأنه يأبى إلا أن يتربع على السرير آناء الليل واطراف النهـار !.. الخ ... » ويقول : « والمثل العامى يقول : (من عيب ابتلى) ولقد عبت على اخى فابتليت بما عبته عليه ... »

ورأيى الشخصى ان هذا المجال، وأقصد الزواج، لا يصح ان يكتب عنه هذه الاشياء التى تجذب بعض الخيالات المريضة الى الهوة. واظن الاستاذ يفهم ما اقصد، وربمـا رأى غير ما أرى، لأن « المنبر » لا يطالعه إلا كل فاضل مؤمن، ولكنى اقول له ان الجريدة عرضة لأن يطالع فيها البر والفاجر.

هذه خطرة لا احب ان اغضب بها الاستاذ الكريم، ولكنى اود منه ان يترك المداعبات او يخص بها غير هذه الصحيفة الوقور، حتى نصل الى تحقيق الرسالة التى نسير فى طريقها، ولكن يا استاذ « كنارى » لكل جواد كبوة، ولكل عالم هفوة، وانا نحب لك انت بالذات الكمال، لأنه يرجى منك كل خير، والسلام.

عزت حماد منصور

يستريحون من الراحة !

كان الوقت مساء .. واليوم اول اكتوبر عام ١٩٥٠.

وكان رصيف محطة القاهرة مزدحما بالمستقبلين.

واخيرا وصل القطار المنتظر.

وكان هو الآخر مزدحما بالركاب.. واغلبهم عائدون من مصايفهم ودوت اصوات الركاب صائحة :

— شيال .. شيال !

وتقدم الحمالون إلى الركاب يحملون لهم حقائبهم الى خارج المحطة، وتقدم المستقبلون الى الركاب يستقبلونهم ويسلمون عليهم ويقبلونهم !

وظللت انا وأحد ركاب القطار نصيح :

— شيال .. شيال !

ومر من الزمن ثلث ساعة تقريبا وانا لا ارى حمالا يسعفنى ويساعدنى فى حمل حقائبى الثقيلة !

واخيرا لمحنى حمال بينى وبينه صلة معرفة سابقة .. فهرول الى وتفضل لحمل معى بعض حقائبى. قلت له :

— طبعا .. انت مبسوط خالص اليومين دول !

فسألنى :

— لماذا ؟

قلت :

— لكثرة الركاب العائدين من المصايف إلى القاهرة !

وفهم مرادى وقال فى أسف :

— يا سيدى .. إن كثرتهم تثير فى نفسى آلاما وشجونا .. إنى ارى كثيرا من اغنياء القاهرة وكبرائها يغادرونها فى اوائل الصيف راحلين الى المصـايف المصرية فى الداخل، والاجنبية فى الخارج بحجة الراحة والاستجمام، مع انهم يغادرونها وهم يتمتعون فى الغالب بصحة جيدة .. لانهم طبعا لا يقومون بأعمال جسمانية او عقلية شاقة يحتاجون للراحة بعد القيام بها ! وفى نهاية الصيف يعودون الى القاهرة .. وهكذا !

وصمت قليلا ثم واصل حديثه قائلا :

— ترى هل يستريح هؤلاء الاغنياء والكبراء من الراحة !؟

إنى اعتقد ان الراحة الحقيقية هى التى تعقب التعب الجسمانى او العقلى .. فانا الحمال المسكين الذى يقوم يوميا بعمل مرهق لكى اعول نفسى واسرتى الكبيرة فى حاجة الى يوم واحد استريح فيه، ولكنى مع ذلك ابخل على نفسى به لانى فى امس الحاجة الى العمل !

وهكذا ترانى لا اذوق ابدا طعم الراحة الحقيقية !

***

وتركته لافكر فيما قال.

إنه رغم كونه يجنى دخلا اكبر فى اوائل الصيف وآخره لكثرة المصيفين الذى يغادرون العاصمة، ويعودون إليها فى هذين الوقتين، لم يتمالك نفسه التعسة ولم يستطع منعها من التفكير فى هؤلاء الاغنياء والكبراء « المرتاحين » الذين يذهبون الى المصايف ليرتاحوا شهورا وهو هو الذى يودع ويستقبل حقائبهم بيديه وكتفيه وظهره فى اشد الحاجة الى يوم راحة واحد.

حقا إن هذا الذى يجول بخاطر هذا الحمال المسكين إنما يدل على الآلام النفسية الشديدة التى يعانيها هو وامثاله اثناء تأديتهم اعمالهم المرهقة التى يرتزقون منها، وعلى وعى جديد ربما سمع به هؤلاء الاغنياء والكبراء بعد حين ..

عزت المنشاوى
المحامى

عناصر الهدم والتفريق

ان كل نعرة تريد تصديع وحدة الشعب عن طريق التعصب الاعمى والطائفية، اخبث ما زرع الاستعمار فى ربوع الشرق، وهو يتخذ مطاياه من ضعاف العقول وذوى الاغراض الخبيثة.

ولقد حاول الاستعمار كثيرا، خصوصا فى السنوات الاخيرة ان يفرق بين عنصرى الامة، ففوت عليه العقلاء غرضه وظلت البلاد حريصة على وحدتها ...

ولقد جاءتنا من الاسماعيلية كلمات حول تصرفات رجل من التجار شكا لبعض رجال الادارة ان تلاوة القرآن الكريم من اجهزة الراديو حول بيته تقلق راحته، فعمد رجال الادارة من اصدقائه هناك الى منع هذه الاذاعة استجابة لارادته، فلما نشرنا الخبر فى العدد الماضى اشترى نسخه من ايدى الباعة لكيلا يعلم الناس ما ارتكبه بتعصبه ... واعجب من ذلك انه يجمع فى داره بعض ذوى الغايات والنفوس الضعيفة ويتعرض لسكان الحى بالسب والاذى.

ومثل هذه التصرفات التى يقترفها هـذا التاجر، ليست فى مصلحة الوطن، وليست فى مصلحة ابناء دينه، فمصلحة الوطن فى وحدته ومصلحة اخواننا المسيحيين فى تعاونهم معنا على الخير العام، ونحن ننصح اخواننا المسلمين ان يفوتوا عليه غرضه وهواه بالحكمة، واذا رأوا من رجال الادارة بالاسماعيلية تهاونا فى معالجة هذه التصرفات او رأوا من هذا المخلوق تماديا فى غروره فليرفعوا الامر لمعالى وزير الداخلية. وليس فى هذا الموقف ضعف او جبن ولكن الضعف والجبن ان نستجيب لأهواء هؤلاء، وان نرضى بتحقيق مآرب الشيطان فى تصديع وحدة البلاد. فوتوا عليه مآربه فهو اهون من ان يؤثر فى الدين او يفسد فى الدنيا.

نهاية المسير

يا مركب الاخوان سيرى لاتنى
بالنور والأخلاص والعرفان
فالله يرعى المصلحين بعينه
ويصد عنهم عصبة العدوان
ها قد بدا للعين طيف نهاية
وغدا سيرسو مركب الاخوان
والشاطىء المأمول يدنو مشرقا
والنصر آيته بكل مكان
واليوم اردية الضباب مهيلة
كشفت فزالت قسوة الاشجان

***

اهل الصلاح على اختلاف عصورهم
ذاقوا العذاب على يد الطغيان
والله قد خلق الخلائق انفسا
تحيا، وأخرى للفناء الدانى

***

شر العواقب للطغاة، وخيرها
المصلحين وناصرى الرحمن
«فرعون» قد لاقى الجزاء مضاعفا
فى لجة الأمواج والأحزان
عادت عليه النار تأكل لحمه
ومكايد الشيطان للشيطان
والله قد انهى بلوح قضائه
ان النجاح لدعوة القرآن

شوقى سيد جرون

كتب جديدة

الصيام فى الاسلام

هذا كتاب كريم يأتينا من العراق الشقيق، فنلمس فيه روح الاسلام الصحيح، والتفكير الدينى القويم، والجهد المشكور من شباب الاسلام لاعادة المجد الذى كان لهذا الدين الالهى الخالد، حين كانت الدنيا تستضىء بنور ربها، فيهديها الى سوح الفخار، ومجالات الرفعة والرقى، وهو من تأليف صاحب الفضيلة الاستاذ المجاهد السيد محمد محمود الصواف، وهو من كبار علماء العراق الشقيق، ويعتبر حامل اللواء الاول فى الدعوة الى الفكرة الاسلامية بين صفوف الشبيبة العربية المسلمة على ضفاف الرافدين.

وفى هذا الكتاب يعرض علينا الاستاذ الصواف، موضوع الصيام فى الاسلام عرضا جديدا، بعد ان يجرده من هذا الطابع القديم الثقيل، الذى يرهق المطالع بسرد الاحكام المعقدة دون توضيح او تعليل، ودون شرح للحكم التى انطوت عليها هـذه الاحكام، فنرى الاستاذ الصواف يتكلم وهو الخبير بموضوعه، الدارس لاجزائه خير دراسة، يتحدث عن الصوم وحكمته وكيفيته وشرائطه ومبطلاته وثمراته، ورجوع الغربيين الى طريقة الصوم للعلاج والتداوى، ويتحدث لك عما جد من امور عالمية تتعلق بالصوم من ناحية الزمان والمكان فى مختلف ارجاء المعمورة. فيتحدث عن توحيد الصوم فى البلاد الاسلامية كلها، وعن الصوم فى القطبين الشمالى والجنوبى، وعما يجب اتباعه فى السفر، ثم يتبع ذلك بفذلكة تاريخية عن الحوادث الجلائل التى حدثت فى رمضان، كنزول القرآن وغزوة بدر ومقتل على رضى الله عنه، وغير ذلك.

ذلك جهد مشكور يقدمه الاستاذ الصواف الى المسلمين مشكورا من الناس، مأجورا من الله، وليس ذلك بكثير على همته القعساء !

الحج وزيارة الرسول

من منا لاتطمح نفسه على الدوام، ويثور شوقه باستمرار الى منزل الوحى والارض المقدسة والبيت الحرام والمسجد النبوى والروضة الشريفة، حيث يرقد شيخ الانبياء، وسيد المرسلين محمد صلوات الله عليه ؟ ومن منا من لايطمع فى ان يكتب الله له فى كل عام حجة وزيارة ؟ الا ان هذا الامل الجميل ليراود قلب كل مسلم، ويعاوده فى صلاته وفى قراءته القرآن، وفى مطالعته لسيرة الرسول، بل وفى كل زمان.

والنطاسى البـارع الدكتور الحاج حامد الغوابى، رجل قد وهب نفسه لربه، فهو اولا مثل للصلاح والتقوى، وهو دائم الدعوة الى الله بلسانه وقلمه، والصحف السيارة تنطق كل حين، بمظاهر هذا النشاط الدينى المشكور، وله كتب أغلبها تدل على نزعته الاسلامية الصافية العميقة مثل « الطب الحديث يترسم خطى الاسلام »، و « انشودة الحج »، و « الحمل وخلقة الانسان بين الطب الحديث والقرآن ». وغير ذلك من وجوه النشاط والعمل الصالح.

وصديقنا المفضال الدكتور الغوابى رجل يتعلق قلبه على الدوام بالكعبة وبقبر الرسول، وهو يفزع اليهما من دنياه، ليعود مملوء بفيض الله وفضله، وله عن رحلاته الى الارض الطاهرة الطيبة المقدسة كتاب عنوانه « الحج وزيارة الرسول ». وفى هذا الكتاب تستطيع ان تصاحب المؤلف فى تنقلاته وتأملاته ودعواته وافكاره العالية واقتراحاته السامية، وتجد من الحديث العذب الحلو المستساغ مايزيدك شوقا على شوق الى الحج والزيارة. وانى لارى من الواجب اللازم ونحن نتلمس الدعاة الصادقين الى الفكرة الاسلامية، فلا نجد منهم الكثير، ان نحيى الدكتور الغوابى على جهوده وآثاره فى الدعوة الى الله، ونسأل له من مولاه دوام السداد والتوفيق.

« ا. ش »

فى رحاب الصوفية

لقد دبجت يراعة فضيلة استاذنا الجليل، الاستاذ احمد الشرباصى، كتابا سماه « فى رحاب الصوفية »، والواقع ان هذا الكتاب سفر رائع جميل، تتجلى فيه شطحات الصوفية اللطيفة، ومآثرهم العالية، وخلالهم الحميدة، بأسلوب هو الضالة المنشودة، او الامل المتألق فى سمائنا الادبية الدكناء.

احسست وانا اقرأ هذا الكتاب، او هذه التحفة، بنشوة كنشوة الحب، ولذة هى لذة اللقاء، فقد جمع الشرباصى العالم والاديب الكاتب، بين العلم العويص والادب الرقيق، واخرجها تحفة للعالم كى يستنشق من ريا اريجها، ويهتدى بسراجها الوهاج، ولا غرو ولا عجب ان كان ذلك الكتاب على توسط حجمه كالروض الاريض والبستان المزدهر، كله الزهرات وكله الورود، ينفح العالم بشذاه الجميل، واريجه العطرى.

الا حيا الله الاستاذ الشرباصى وبياه، فلقد آلى على نفسه الايعيش الا لغيره : جهاد متواصل، وكفاح مرير، ونضال جرىء.

وشكرا « لرسائل الجيب الاسلامية » فلقد اهدت الى العالم هذه التحفة الغالية فى ثوب قشيب، ودعوة الى الشباب ان يقتنوا هذا الكتاب الفريد، ففيه مايقوم المعوج، ويذلل الصعوبات.

محمد احمد العزب
بالجامع الازهر

خواطر أزهرى ..

هذه بعض خواطر عرضت لى منذ زمن، وأفكار لا زالت تصول وتجول حتى كاد ان يتصادق فى خبرها الخبر، وان تصبح معرة الأبد ان لم تجد علاجا ناجعا سريعا، يصون للأزهر كرامته ويحفظ للفصحى جـلالها وقدرها. ويرعى بقية باقية من تراثنا الاسلامى المجيد.

نظرت بعينى وسبحت بخاطرى فى عالم المعارف ومعاهد التعليم فرأيت الأزهر ورجاله، وتمثلت هذه القوة الهائلة من شبابه وابنائه، ولكن كادت نفسى ان تذهب عليهم وعلى ازهرهم حسرات، فأشباله وهم القدوة الحسنة والفئة المجندة فى سبيل الرسالة العلمية والدينية، رأيتهم يحاربون من كل مكان. ويضيق عليهم الخناق من كل جانب، وتغلق فى وجوههم مسالك النور، ويقطع عليهم خيط الرجاء. والواقع ان رؤساءهم هم المسئولون دون سواهم لأن حضرات الأساتذه واصحاب الفضيلة لم يسايروا تطورات الزمن، ولم يجاروا سنن النهضة العلمية الحديثة، فلم يغيروا من نظمه شيئا، ولم يعالجوا سخفه فى مقرراته ومناهجه وسنى الدراسة وشروط القبول.

يا قوم : إن رسالة الأزهر معلقة فى اعناقكم وهى اجل من ذلك. ولا تقوم إلا اذا قوى الأزهر، واشتد ساعـده واقبل عليه الشباب كجامعة إسلامية لها عز الدنيا وكرامة الآخرة.

وانتم ياشباب الأزهر مستقبلكم بين ايديكم وجامعتكم الاسلامية تناديكم لتعملوا على تخليصها وابقائها زاخرة بجمهرة الشباب المؤمن، لاملجأ لمن تخطاه سن القبول بالمدارس، أو تخلف عن الركاب، فاختاروا لأنفسكم من ينفذ لكم مطالبكم ويصلح من شأن أزهركم ويدافع عن حقوقكم.

عبد العزيز عزت عبد الجليل
معهد القاهرة الثانوى

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

لهو مباح وطعام حرام :

مصر بلد العجائب حقا وصدقا، وليست عجائبها فى آثارها، بل فى خرائبها التى يسكنها الاحياء، وساستها الذين لايتقيدون بمنطق ولا يرتبطون بالاوضاع !؟

فقد اصدروا قانونا يحرم على اصحاب محال الاغذية والادوية والاطعمـة والبقالين فتح محلاتهم بعد التاسعة مساء. اما البارات، والمحال التى يباح فيها بيع الخمور، فهذه مصرح لها بالسهر حتى منتصف الليل، وكذلك المسارح ودور اللهو !؟

ومالنا نذهب بعيدا ونحن لم ننس ابدا كيف كان الحال ابان وباء الكوليرا، وكيف اغلقت المدارس ومعاهد العلم ابوابها، خوفا من انتشار الوباء، ثم اباحت الحكومة حشد النـاس فى المسارح ودور الخيالة واللهو ؟!

افليس ذلك ابلغ دليل على ماوصل اليه الحال فى مصر ؟! يبيحون اللهو، ويمنعون الطعام، ويحجبون الدواء بحجة النظام !!

هؤلاء البحارة ما خطبهم ؟!

البحارة المصريون يلقون من المهانة ماليس عليه من مزيد، وقد سجلنا بعض المآسى التى حدثت مما كان له دوى فى الاوساط البحرية، ومع هـذا فلا زالت بعض الشركات المصرية او المتمصرة، تعامل المصريين من بحارتها معاملة الكلاب المشردة.

وقد وصلت شكوى من بحار يدعى عباس ابراهيم شتا، كان يشتغل على الباخرة الملك فؤاد. وحدث يوم ٣٠ اغسطس سنة ١٩٥٠، وكانت الباخرة فى عرض البحر، ان ربان الباخرة المصرية — وهو انجليزى متعصب ويسمى المستر ديبل — اعتدى على هـذا البحرى بالسب المقذع، وهدده بالطرد فقال له العامل « لى رب » فاجابه الانجليزى « خلى ربنا بتاعك يوكلك .! »

فلما اجابه العامل بأنه سيرفع شكواه للمختصين فى مصر، سب هذا الانجليزى المصريين عامة سبا يعاقبه عليه القانون بأشد العقوبات مما لانستطيع تسجيله هنا. وكانت النتيجة ان طرد هذا العامل من عمله شر طردة دون مكافأة، ودون سماع شكواه ؟!

نقابة وكلاء ومراسلى الصحف:

اجتمعت الجمعية العمومية لوكلاء ومراسلى الصحف والمجلات بالاسكندرية وضواحيها، من الذين لم يقيدوا بنقابة الصحفيين العامة، وبعد مناقشات طويلة فى شؤونهم وحالهم، انتخبت لجنة تأسيسية مؤقتة لوضع القانون وعمل الاجراءات النهائية لتعديل ما وجب تعديله واضافة ما يلزم طبقا للمقترحات التى قدمت، وانصرفت الجمعية على ان تعقد اجتماعا ثانيا فى موعد يحدد تاريخه فيما بعد.

احمد موسى محمد

السويس

◎ اشتد الاقبال على مدارس رياض الاطفال على اثر تعميم المجانية بها، وتفضل معالى الوزير فاعتمد انشاء مدرسة روضة جديدة بمدينة السويس وعين لها ناظرة ومدرسات. ولكن حدث مالم يكن فى الحسبان، إذ صدر امر معاليه بتسليم المدرسة الايطالية وكانت تشغلها مدرسة الروضة القديمة، فاضطرت الوزارة الى نقل مدرسة الروضة القديمة الى الدار المخصصة للروضة الجديدة وبذلك شرد اطفال المدرسة الاخيرة.

واظن ان هذه حال لا ترضى وزارة المعارف ولا اولياء امور الاطفال، ونقترح حلا يفرج تلك الازمة وذلك بأن يتفضل سعادة الخولى بك المحافظ باخلاء قسم بوليس الاربعين كحكم مجلس الدولة وتسليمه للمعارف خدمة للصالح العام.

◎ ترجو طالبات السنة الثالثة بمدرسة السويس الثانوية الفنية للبنات من معالى وزير المعارف استبدال الدراسة الفنية بدراسة ثانوية حتى تتحقق آمالهن فى خدمة الوطن.

◎ قام وفد يمثل اعضاء المجلس البلدى وكبار الموظفين والاعيـان الى الاسكندرية برئاسة سعادة الخولى بك المحافظ لرفع التهنئة والولاء لجلالة الملك بمناسبة عودته من الخارج.

◎ لا تزال الصحف تصل الى المدينة متأخرة والمتعهد (السيد سليمان حجاب) يعانى المشقات لطول المسافة وكثرة النفقات، فنرجو من شركات التوزيع الاهتمام بذلك، وحبذا لو سيرت مصلحة السكة الحديد قطار صحافة يقوم مبكرا اسوة بغيرها من المدن.

« وجيه »

بور سعيد

◎ مرت فرصة الاحتفال بذكرى الهجرة بدون ان تحتفل بها نوادى المدينة وجماعاتها ! فهل نقول لجمعية المحافظة على القرآن الكريم ونادى المسرح ونادى القنال « صح النوم !! ».

◎ لا زال اصحاب الاملاك بالمدينة ينتظرون من محافظة القنال النظر فى شكواهم من زيادة تقدير عوائد الاملاك ويرجون النظر فيها قبل نهاية هذا العام، لعدم امكانهم دفع القسط الاخير من العوائد قبل الفصل فى شكواهم.

الاسماعيلية

◎ قيل ان البغاء ألغى بأمر عسكرى اقرته بعد ذلك السلطة التشريعية ولكن فى مدينة الاسماعيلية تجد البغاء فى كثير من المنازل والعشش والازقة والقصور. فيا ولاة الامور طهروا بلدنا من الرجس والفجور، واقبضوا على اهل الغى والفساد والشرور، فالتهاون فى محاربة الفسوق جريمة ضد الفضيلة والدين والشرف، وان كان هذا التهاون امنية المحتلين الانجليز.

عبد العال

دمياط

◎ طريق ساحل دمياط من اقدم الطرق واشهرها، ولكنه اصبح مرتعا للقـاذورات والاوحال والجراثيم، ومما يؤسف له ان اكثر جهاته قذارة هى الجهة المطلة على شارع سعد زغلول اعظم شوارع البلدة .. ونحن نوجه انظار المسئولين للعناية بهذا الطريق وخاصة اعضاء المجلس البلدى. ولقد اصبحت دمياط بسبب اهمال مرافقها فى مؤخرة المدن. فالعناية العناية يا ولاة الامور.

◎ الكبرى الذى يصل دمياط بمديرية الغربية او بمحطة السكة الحديدية انشىء منذ سنة ١٩٣٠ وكان موضع الاهمال، ولم تتعهده يد الاصلاح فأصبح فى حال يرثى لها مثل غيره من المرافق فالى المسئولين نجأر بالشكوى.

محمد حسن الموافى

شبين الكوم

◎ المخدرات تحاربها وزارة الداخلية ولكن رجال الامن عندنا يحرزونها فى جيوبهم ومنازلهم ويدخنونها علنا امام الجمهور، واذا نصحهم ناصح زجوه فى السجن واتهموه هو باحرازها فهل لوزارة الداخلية ان تضرب على ايدى رجالها ثم تضرب بعد ذلك على ايدى الذين يتعاطونها من الشعب.

◎ نجح نائب شبين الكوم فى البرلمان .. ثم اختفت الوعود ولا شىء بعد ذلك، ثم نسمع انه يقضى الشتاء فى الصعيد ولم يفكر بعد فى زيارة بلده .. فنرجو منه زيارة شبين والاهتمام بمطالب اهلها.

◎ لم يقتصر الغلاء على الخبز والزيت، بل ارتفعت ايضا اسعار الانارة بالكهرباء فأصبح سعر الكيلو الواحد ٥٦ مليما ومع ذلك فالتيار ينقطع مرارا كل يوم، فهل لوزارة البلديات ان تتدخل ؟

عبد المنعم شوقى

ابو كبير

◎ ليس لمركز ابى كبير سيارة بوليس كسائر المراكز الأخرى، وهذا يعطل الاعمال خصوصا عند ضبط الحوادث.

◎ شارع فؤاد الاول الرئيسى بابى كبير يزدحم بالسيارات التى تقف فيه فتعطل مرور الاهالى، فنلفت نظر رجال الادارة والمرور الى ذلك.

◎ احتفل كثير من الاخوان مع جماعة المحافظة على القرآن الكريم بعيد الهجرة النبوية.

◎ نرجو ان ينال فقراء ابى كبير نصيبا مما تقرر صرفه من وزارة الداخلية والشؤون الاجتماعية بمناسبة عودة الملك.

◎ هان الايمان واستهتر الناس بالدين حتى اصبحنا نسمع كثيرا من يسبه، وحتى سمعنا بعض النسوة يحلفن بالطلاق. فهل من علاج لفساد الاخلاق ؟

السنهوتى

منوف

◎ من الغريب ان بلدية منوف تترك الشوارع من غير كنس ولارش يوم الجمعة من كل اسبوع، وبذلك تتراكم الاتربة والقاذورات فى الشوارع فى ذلك اليوم ويضر ذلك بالصحة العـامة، فنوجه الانظار الى ذلك.

◎ بينما كانت احـدى السيارات العامة فى طريقها الى منوف إذ انحرفت عن طريقها وسقطت بمن فيها فى ترعة عند بلدة الحامول منوفية، وقد نجا بفضل الله ركابها ما عدا واحـدا نقل الى مستشفى شبين الكوم.

جابر راغب القيشاوى

البلينا

◎ الفقر ... الحاجة ... الجوع، تلك هى ادواء اليوم وعلة الساعة، وذوو الدخل المحدود يبكون، والفقراء يستغيثون من ارتفاع الاسعار واختفاء الدقيق من الاسواق، فالى ولاة الامور نوجه الرجاء ليتداركوا هذه الحال المؤلمة.

عبد الراضى كمال الدين

◎ يعبث التجار بمقررات التموين خصوصا فى الدقيق فى هذا الظرف العصيب فنلفت لذلك الانظار.

◎ نشكر باسم الاخوان عناية موظفى المستشفى الاميرى بالاخ الكريم عبـد المنعم احمد ابو النصر.

عبد المنعم

طما

◎ ارتفعت اسعار الحبوب ارتفاعا جنونيا، فأردب القمح يباع بـ ٦٥٠ قرشا، والاذرة بـ ٤٢٠ قرشا، والفول بـ ١٢٠٠ قرش، ومستودع الدقيق ليس به مايكفى لاطعام الاهالى، وامامه دائمـا اسراب من الجماهير تتزاحم وتتضارب للسبق بأخذ الدقيق. وارتفعت اسعار مواد التموين، فأقة الزيت بـ ١٨ قرشا، وكذلك ثمن اقة السكر، حتى الثوم ارتفع سعره ويباع الرطل منه بخمسة وسبعين مليما، والاهالى يستغيثون بوزارة الشعب.

◎ قامت قوة من رجال البوليس لاعتقال مجرم من قرية نزلة الشليات مركز طما، وقد تبودلت الطلقات النـارية بين القوة البوليسية واهل المجرم، واسفرت المعركة عن قتل جنديين وخمسة من اخوة المجرم، واصيب كثير من الاهالى. والتحقيق يجرى الآن بمعرفة النيابة.

محمد الحسمدى

اسوان

◎ افتتحت مدرسة جديدة للتجارة هذا العام باسوان، وقد طلب ناظرها الاستاذ مصطفى كامل مروان اعتماد فصلين للسنة الثانية والسنة الثالثة ولم يصل رد الوزارة بعد.

◎ نرجو وضع لافتات باسماء الشوارع فقد اتسع العمران باسوان كما نرجو ترقيم المنازل.

فوزى حسين غربى

بنى مزار

◎ اشتدت ازمة الخبز بشكل يبعث على الخوف، فقد كانت البلدة خالية منه تماما يوم السبت الماضى، وقد اختفى الزيت نهائيـا من السوق وارتفعت اسعار اللحم حتى بلغ سعر الرطل ١٢ قرشـا للكندوز، واختفى الارز والفلفل والشطة، وبلغ ثمن رطل السمن ثلاثة وعشرين قرشا. فالى اصحاب الشأن نرفع شكوى الجمهور.

◎ للآن لم تصرف وجبة الغذاء لتلاميذ المدارس الابتدائية والاولية، كما ان المدارس الثانوية يغذون طلبتها برغيف صغير من الخبز وقليل من الجبن، وكانوا من قبل يأكلون اللحم والخضر والبقول. فنوجه نظر معالى وزير المعارف الى ذلك.

سيد عبد الرحمن العطيفى

ملوى

◎ افتتحت مصحة « حضانة الطفل » وبذا استكملت المستعمرة الطبية اقسامها.

◎ تأخر اعتماد انتخابات البلدية بالداخلية إنتظارا لاتمام إجراءات مديرية الفاروقية، وما سيترتب عليها من زيادة فى الاعضاء المنتخبين.

◎ اشتدت ازمة الزيت، فلعل وزارة التموين تسرع فى غمر السوق بما يفى حاجة المستهلك.

« الصناديقى »

سوهاج

◎ بدأت الجامعة الشعبية عندنا تؤدى رسالتها وتبدأ الدراسة يوميا من الساعة الخامسة مساء.

◎ اخذ الدكتور عبد الرزاق عبد السلام مفتش صحة مديرية جرجا يعمل على مراعاة حقوق المرضى وصغار الموظفين والضرب على ايدى العابثين بها. فله منا كل تقدير.

محمد خليل ابو عدس

اخميم

◎ يبذل مفتش تموين اخميم مع مراقب تموين المديرية، جهده فى حل ازمة الدقيق، وقد استبدلا بطاقات الاذرة ببطاقات قمح.

— يشكو الاهالى من استهتار « المراكبية » وعدم انتظام مواعيد عبور النيل بين سوهاج واخميم، مما يعطل مصالحهم.

قوص

◎ اطعم حضرة نائب قوص مائتى فقير من ابنائها، ابتهاجا بعودة جلالة الملك، وحضر الحفل مأمور قوص واعضاء لجان الوفد والاعيان.

◎ رقى الاستاذ عبد الفتاح السمان، مفتش التعليم بقوص الى الدرجة الرابعة فنهنئه.

يوسف سليمان محمود

— يطلب « منبر الشرق » و « المباحث » بمطوبس من الاخ فتح الله سرور صاحب مطعم السرور.

اسيوط

◎ تقوم الهندسة القروية بأسيوط، بانشاء واصلاح دورات مياه بعض مساجد الريف، بواسطة مقاولين متلاعبين، يعطلون اقامة الشعائر الدينية بهذه المساجد مددا طويلة. فنرجو من المسئولين ملافاة ذلك وسرعة انجاز الاصلاحات.

◎ مياه الفيضان تضرب الآن على الاشقياء والخطرين ستارا من حديد، فنرجو حماة الامن انتهاز هذه الفرصة بالقبض على الخطرين ومصادرة اسلحتهم وعتادهم !

◎ ما زلنا نلح هنا فى سرعة تدخل الحكومة بين الملاك والمزارعين المستأجرين، لوضع قواعد ثابتة عادلة فى مسألة الايجارات، بجعلها نقدية لا قطنية وباربعين جنيها، كما هو معروف لا بمائة وعشرين جنيها كما يفرضه الملاك فى جعل الايجارة بستة قناطير !....

ابراهيم سلام

الاقصر

◎ قال لنا حضرة سكرتير مركز الرياضية الاجتماعى : ان الاهالى يتكبدون الكثير من المشاق فى سبيل العلاج، حيث يذهبون الى مستشفى الاقصر الذى يبعد عنهم بما لا يقل عن ٦ ك. م وذلك نتيجة لاقفال مستوصف المركز وعيادته منذ ٢٦/٩/١٩٥٠ حتى الآن.

ونحن نرفع شكواهم الى المسئولين ليعملوا على اعادة فتح العيادة والمستوصف ليؤدى المركز رسالته، خصوصا وأن به ممرضة وطبيبا.

◎ اشتعلت نار الغلاء الفاحش فى الاقصر، ورجل الشارع لا يستطيع الحصول الآن على قوته بضعف ثمنه نظرا للارتفاع الجنونى فى اسعار السلع المختلفة، وها هو « الدقيق » الغذاء الرئيسى لا تستطيع ان تجده بسهولة، واذا وجدته ففى السوق السوداء. واختفى الزيت والفول والبن، وهى من ضروريات الرجل الفقير، وان الشعب ليستصرخ وزارة الشعب لانقاذه من هذا الاتون المستعر.

◎ فى زيارة لنا لقرية العوامية شاهدنا خطرا يهدد صحة الاهالى وهو كثرة المستنقعات، وفيها تكمن الجراثيم والميكروبات، فأين جهود مكتب الصحة واين نشاط البعثات الصحية ؟

محمد الصادق جابر الاقصرى

— تعلن الوصيتان على قصر المرحوم محمد صادق عبد العزيز الفار : اشهار مزاد تأجير اطيان التركة، الكائنة بزمام دمرو سلمان مركز دسوق مديرية الفؤادية يوم الجمعة ٢٧/١٠/١٩٥٠ الساعة ٤ بالمنزل رقم ٥ حارة الجداوى ميدان احمد ماهر.

— رزق الاخ مصلح عبد الفتاح وهو من اصل ايرانى خراسانى بمولود اسماه « حسن البنـا » جعله الله من ابناء الاسلام العاملين.

— حضر بسلامة الله من الأراضى الحجازية الشاب التقى النقى الورع الحاج محمد محمود الغريب والاخوان المسلمون بالهجارسة يرجون الله له حجا مباركا مبرورا وذنبا مغفورا.

— تعلن مبروكة محمد سالم بالجرنوس مركز بنى مزار عن فقد ختمها من ستين يوما وليس عليها ديون واذا ظهر به أى شىء يكون لاغيا. ويعاقب حامله قانونا وجددت بدله.

جولة صحفية

مدارس النهضـــة بالسويس

اعمالها ومديرها الاستاذ الكبير محمد خليل بدره

على اثر افتتاح العام الدراسى قمت بجولة صحفية فى مدارس النهضة بالسويس، واليك ملخصا يشمل جلائل اعمالها فى خدمة المدينة وابنائهـا :

فقد برزت فى عدة مراحل وفى المناسبات الهامة، إذ اسست المدرسة الابتدائية للبنين، وقت ان كانت السويس محرومة من مدارس حرة إلا مدارس الاقباط فازهرت واينعت. وفى عام ١٩٤٤ عند ما كانت المدينة خالية من مدارس للبنات « اميرية وحرة » قامت بسد الفراغ بتأسيس مدرسة للبنات، وفى سنة ١٩٤٦ اسست مدرسة ثانوية حرة بجانب الاميرية الوحيدة. وقامت حاليا بمواجهة الضغط وشدة الاقبال على مدارسها بحزم وتضحية مشكورة بانشاء عشرة فصول جديدة، فبلغت بذلك اثنين وخمسين فصلا منها اربعة للثانوى وسبعة وعشرين للابتدائى بنين، وتسعة بنات، واثنا عشر روضة تضم جميعا ٢٤٠٠ تلميذ وتلميذة. وقبلت مجانية الروضة ببشر وسرور فتقدمت الصفوف، وقامت بنصيب الاسد بجانب الروضة القديمة بقبولها ٩٠٠ طفل فوفرت عليهم آلاف الجنيهات، كما ضحت ادارة المدارس بآلاف الجنيهات فيما لو حولت هذه الرياض الى نظام المصروفات، ووزعت الكتب والادوات على ابنائها فى اليوم الاول للدراسة. فهى والحالة هذه تستحق شكر الاهالى وتقدير « وزارة المعارف » بالتفضل باعتماد الفصول الجديدة وامدادها بالمدرسين اللازمين، واعتبار اعانتها منذ الافتتاح تسهيلا لمهمتها النبيلة. وهذا ميسور تحقيقه فى عهد وزارة الشعب، وفى ظل قائدها الاعلى مولانا الفاروق المعظم.

« وجيه »

أهم أنباء الأسبوع

◎ علمنا ان نية رئيس الوزراء اتجهت الى التعديل الوزارى ، بعد الاستيثاق من رأى الجهات العليا .

◎ طلب النحاس باشا من السفير البريطانى ايضاح موقف الحكومة البريطانية من مصر ، فرد عليه السفير بان معاهدة ١٩٣٦ هى التى تحدده !!

◎ تبذل الجهات العسكرية البريطانية نشاطا ملموسا فى منطقة القنال ، لجعلها قاعدة حربية هجومية ، وتجرى اصلاحات كثيرة فى مطار كسفريت ، الملقب بالمطار الذرى للشرق الاوسط .

◎ بعد ان رفض وزير الدولة حضور مجلس الوزراء بحجة انه قدم استقالته الى رئيس الوزراء ، عاد وحضر الجلسة وكأن لم يحدث شىء !!

◎ يقال ان تحقيقا شديدا ينتظر اجراؤه مع المذيع الذى قام باذاعة كتاب اقالة رفعة النحاس باشا عام ١٩٤٤ !!

◎ وصف وزير الاوقاف يس احمد باشا التعديل الوزارى المقبل ، بانه الموضوع الذى «يوجع البطن» ومعاليه واثق من انه خارج فى التعديل لامحالة .

◎ قام خلاف شديد بين وزير المواصلات والمالية ، لرفض معالى زكى عبد المتعال اقتراح وزير المواصلات الخاص بعقد قرض قدره ٢٨ مليون جنيه .

◎ وضع النحاس باشا وفؤاد سراج الدين باشا ، الرد على بيان المعارضة ، على اثر مقابلة النحاس باشا للملك .

◎ قرر زعماء المعارضة توجيه الشكر لجلالة الملك على ارشاده لرئيس وزرائه الخاص بتحقيقات الجيش .

◎ ينتظر ان يرقى سكرتير النحاس باشا الخاص الى الدرجة الثالثة مع انه رقى الى الدرجة الرابعة فى شهر مارس الماضى .

◎ رفض مكرم عبيد باشا مبلغ ١٥ ألف جنيه مقابل دفاعه عن احد المتهمين فى قضايا الجيش .

◎ من المتوقع فى مناسبة قريبة ان تعلن ادارة الجيش عن ترقيات بعض الضباط .

◎ طلب فؤاد سراج الدين باشا من وزير المالية رفع اعانة نقابة الصحفيين من ٣٠٠٠ جنيه سنويا الى ٥٠٠٠ جنيه ولم يوافق وزير المالية حتى الآن .

◎ اتفقت مصر وايطاليا على الاتفاقية الخاصة بتسوية التعويضات وانهاء الحراسة على الاموال الايطالية فى مصر .

◎ تعمل وزارة المالية على خفض حد الاعفاء من الضريبة على الايراد الى اقل من الف جنيه وذلك لزيادة حصيلة الضرائب .

◎ اصدرت وزارة التجارة ترخيصات لاستيراد بضائع من المانيا بلغت قيمتها فى هذا الشهر ٢ مليون جنيه .

◎ قال كبير مسئول انه تقرر تأجيل تقديم عروض انشاء مصنع الحديد والصلب بعض الوقت حتى تتم دراسة بعض المسائل .

◎ صرح مصدر رسمى كبير ان تحقيقات الجيش ربما تنتهى فى نوفمبر المقبل ثم تحول القضية الى المحكمة المختصة .

◎ نفى سعادة عبود باشا انه دفع ٥٠ الف جنيه للصحف البريطانية لتكف عن مهاجمة الحكومة الوفدية .

◎ فى اجتماع عقده النحاس باشا بين وزير المالية والمعارف ذللت العقبات فى سبيل مجانية التعليم والتى كان يشهرها وزير المالية فى وجه طه حسين بك .

◎ من العجيب الغريب تصريح معالى سليمان غنام بك وزير التجارة لزميلتنا « الستار » بان غلاء الاسعار سيظل مرتفعا حتى تتدخل عوامل انسانية فى نفوس التجار !

◎ قيل ان هناك اتفاقا بين السعديين على ان يظل بعضهم خارجا عن نطاق المعارضة حتى يوجد من بينهم من يتقدم حين تتغير الظروف .. وهذا هو سر رفض حامد جودة بك نائب رئيس الحزب التوقيع على عريضة المعارضة .

◎ اختفت احدى الاوراق الهامة التى تتعلق بموضوع هام والمتهم باخفائها احد المحامين .

إجابات وبيانات

-- اجبنا سابقا باننا على استعداد لجعل « منبر الشرق » شركة إذا كان فى ذلك ما يضمن له التقدم والبقاء .

ونضيف على ذلك اننا على استعداد للتنازل عنه لمن شاء الحصول عليه بماله وما عليه ، على شرط ان ينهج به النهج الدينى الوطنى الذى نهجناه منذ انشأناه .

— لايزال بعض الكتاب يسطرون ما يكتبونه الينا على وجهى القرطاس ، مع اننا طلبنا و كررنا الطلب ان تكون الكتابة على وجه واحد ، وبالحبر لا بالرصاص . ونزيد على ذلك فنرجو ان يكون الخط واضحا ، والا يكون ما بين السطور ضيقا ، نظرا لما اصابنا فى هذه الايام من ضعف البصر . عافانا الله واياكم .

— ترد الينا احيانا خطابات من الاقاليم بدون طوابع بريد ، فنضطر لدفع القيمة مضاعفة . وقد جاء فى هذا الاسبوع خطاب من هذا النوع من ميت غمر . فنلفت نظر المراسلين الى ذلك .

قضايا الاخوان

❖ اجتمع حضرات المحامين من هيئة الدفاع فى قضايا الاخوان بمكتب حضرة الاستاذ محمد طاهر الخشاب المحامى وبحثوا كل ما يتصل بترتيب الدفاع وإعداد حضرات المحامين إذ ان محكمة الاستئناف قررت نظر قضية الجيب يوم السبت ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٠ امام الدائرة التى يرأسها سعادة احمد بك كامل وكيل المحكمة ، والنية متجهة الى عدم تأجيل هذه القضايا والفراغ من نظرها فى الشهور القليلة المقبلة .

❖ نظرت امام محكمة جنايات طنطا قضية الاخوان المتهم فيها الاستاذ البهى الخولى وآخرون وهى القضية التى حققها البكباشى سعد الدين السنباطى حين كان رئيسا للقسم المخصوص بمديرية الغربية فى عهد الارهاب ، وقد حضر من المحامين الاساتذة محمد طاهر الخشاب وحسن العشماوى ومختار عبد العليم وشمس الدين الشناوى ، ونظرا لعدم إتمام نسخ دوسيه القضية تقرر تأجيلها لدور مقبل . وقد طلب حضرات المحامين ان يكون الموعد القادم قريبا فوعدت المحكمة ان يكون فى شهر نوفمبر المقبل .

« الغرباء »

صرحت وزارة الداخلية لحضرة الاخ الكريم الأستاذ صالح عشماوى ، وكيل الاخوان المسلمين ، باصدار مجلة اسبوعية باسم « الغرباء » . وستحل قريبا محل « المباحث » بعون الله وتوفيقه .

وانا لنستقبلها سلفا بالبشر والترحاب ، داعين لها ولصاحبها بالنجاح والتوفيق .

أخبار جامعية

◎ اجرت كلية الحقوق امتحانا للطلبة الشرقيين فى اللغات الثلاث .

◎ ظهرت نتيجة المجانية لطلبة كلية التجارة وارسلت خطابات الى اولياء امورهم تخبرهم بذلك .

◎ لا زالت كلية التجارة تقبل بعض الطلبة المحولين اليها من الكليات التى لم تقبل طلبات التحاقهم بها .

◎ من المؤسف ان نقول ان النصب التذكارى المقام فى حرم الجامعة ليس بنصب حقيقى اذ انه عمود من الحجر المفرغ مدهون بالطلاء الابيض .

◎ قيل ان مشكلة الكتب الجامعية ستحل بواسطة تكوين لجان للمكتبات فى كل كلية تقوم بطبع الكتب وبيعها للطلبة بأثمان زهيدة ، ولكن حتى الآن لم تكون هذه اللجان ولا تزال المكتبات العامة تبيع كتب الاساتذه باثمان باهظة .

◎ تقرر ان تفتح مكتبة الجامعة طول النهار حتى الساعة السابعة مساء .

◎ لم يبت بعد فى استئناف فتح مطاعم الجامعة بسبب تعنت المتعهدين .

◎ اقفلت المدينة الجامعية باب القبول بها بعد ان زاد عدد الطلبات الى اكثر مما تتسع له .

عبد الحكم

الرياضة

— تبارى يوم الجمعة الماضى فريق السكة الحديد مع فريق الاسماعيلية بارض السكة الحديد وكانت مباراة حامية ابدع فيها الطرفان وانتهى الشوط الاول بدون اصابات . وفى الشوط الثانى كانت الاسماعيلية تلعب بحماس وتسبب ظهير الاسماعيلية فى ضربة جزاء ضد فريقه فتصدى لها مخيمر واسكنها مرمى الاسماعيلية وانتهت النتيجة بفوز السكة الحديد ١ — ٠ .

— فاز نادى فاروق على نادى فؤاد بطنطا ٢ — ٠ .

— تعادل نادى فؤاد بطنطا مع شركة كفر الزيات ١ — ١

— فاز نادى سكة حديد طنطا على سكة حديد ابى زعبل ١ — ٠ .

— تغلب الاولمبى السكندرى على نادى الترام ٢ — ٠ .

— سافر المنتخب المصرى لفريق كرة القدم والذى سيتبارى فى دورة البحر الابيض المتوسط مع تركيا يوم ٢٨ / ١٠ / ١٩٥٠ وهو مكون من لاعبى مختلف اندية البلاد .

سيد احمد الجوهرى

مطالب وشكايات

الغلاء يا وزير التموين ...

— اشتدت موجة الغلاء ، وارتفعت الاسعار ارتفاعا جنونيا يئن منه الغنى والفقير ، وقد جاءتنا صرخات واستغاثات من هذه الحال التى تنذر بالشر والوبال . وقد نشرنا فى صفحة الاقاليم شكاوى مراسلينا ، وننشر هنا بعض شكاوى القراء :

— يقول حضرة محمد الفارس باسوان : « ارتفعت اسعار كل شىء ارتفاعا كبيرا ارهق الغنى فما بالك بالفقير ... الكيلة من القمح زاد سعرها فوق الخمسين ، وكذلك ارتفعت الاقمشة على اختلاف انواعها ، ولا اطيل ولكن اقول اغيثونا يا ولاة الامور . »

— ويقول حضرة محمد جابر الجعباص بقنا : « ان مستودعات الدقيق اغلقت ابوابها لعدم وجود الدقيق إلا فى السوق السوداء ، فمن اين يأكل الفقراء يا وزير التموين ؟ »

— ويشكو حضرة محمد ابو اليزيد شهاب من شدة الغلاء والصعوبات التى يتكبدها الناس فى العثور على الزيت والدقيق والخبز .

قمح الفلاح ...

— يقول حضرة الاستاذ على ناصر المحامى بجرجا : « انه عندما تولت وزارة الشعب الحكم بشرت البلاد بالرخاء ، واعلنت صحفها ان الحكومة ستستورد الحبوب من الخارج وانها لن تأخذ نصيبا من محصول قمح هذا العام .

ومضت اشهر ولم تطالب الحكومة المزارعين بنصيبها من القمح حتى اطمأن الناس الى ان الحكومة عند قولها ولن تأخذ نصيبا من الحبوب ...

وتصرف الفلاحون فى محصول القمح ، واخيرا فوجئوا فى هذه الايام بطلب توريد نصيب الحكومة من محصول العام الزراعى الفائت ، فمن اين يأتى الفلاح بالقمح والاردب يباع الآن فى السوق السوداء بأكثر من ستة جنيهات ؟ ومن المسئول عن ذلك اهو الفلاح ام الحكومة التى اسرفت فى وعودها ؟

قحة وسوء أدب ..!

— مبرة محمد على وجمعية المرأة الجديدة من الهيئات التى اثارت حول حفلاتها الماجنة الكثير من النقد ، فهى تريد الخير كما تزعم ولكنها تسلك اليه سبيلا مملوءا بالشرور والآثام .

وآخر تصرفاتها المنكرة ما نشرته لها مجلة « آخر ساعة » عن يانصيبها وسباقها فقد صدرت اعلانها عن هذا الميسر بقول الله تعالى : « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » ، وهذا مظهر آخر من مظاهر الاستهتار بالدين والخلق الكريم التى دأبت هذه الهيئات عليها .

مدير شركة بيع المصنوعات باسوان

— لا تزال الرسائل ترد الينا وتذكر لنا بعض تصرفات القويسنى افندى مدير شركة بيع المصنوعات المصرية باسوان . ومن بين هذه الرسائل كلمة للاستاذ يوسف علوب يتهم فيها حضرته بمحاولة التفرقة بين افراد الاسر ، والتدخل فى شؤون لا تعنيه . ويقول انه يتحكم فى عماله تحكم المستبد ، وقد فصل منذ حين عاملا بغير حق فرفع شكواه لمكتب العمل ولكنه اصر على فصله ضاربا بقرار مكتب العمل عرض الحائط .

ونحن نرجو – إذا كان ما ذكر صحيحا – ان ينصف القويسنى افندى عماله ، وان يعيد هذا العامل المفصول إلى عمله ، وان يعمل دائما على فتح بيوت الناس والا يكون سببا فى حرمان احد من رزقه . هذا رجاؤنا وعسى ان نسمع بعد تنفيذه الثناء عليه .

المالكون يغتالون

— يقول حضرة الاستاذ ابراهيم سلام مراسلنا باسيوط ان المستأجرين بأسيوط ، يبكون بدل الدمع دما ، بسبب رداءة محصول القطن هذا العام ، وبسبب جشع الملاك الذين خلت قلوبهم من الشفقة والرحمة ، فهم يؤجرون الفدان بخمسة وستة قناطير قطن ، وهو امر لا يقره القانون ولا يعترف به العرف ، فايجارة الفدان فى مختلف البلدان بالنقد لا بالمحصول ، فمن اين يسدد المستأجر المسكين هذا العجز ، ومحصول الفدان لا يتعدى القنطارين ؟

مطالب طلبة الازهر

— أبناء الأزهر جميعا يهنئون صاحب الفضيلة الأستاذ الاكبر شيخ الجامع الأزهر بمنصبه الجديد ، ويرجون من فضيلته ان يتولى مطالبهم وينظر فيها بعين الرعاية وهى :

— نريد من الادارة العامة ان تهتم بمبنى معهد قنا الجديد الذى اشتريت له قطعة الارض ، فنرجو اعتماد المبلغ اللازم لبنائه .

— نكرر شكوانا إلى ولاة الأمور فى الازهر بتبديل نظام الجراية الشهرية بالكتب المقررة ، وان تعين الادارة الكتاب المقرر للسنة الاولى الثانوية فى البلاغة حتى لا يقع ما وقع .

— نرجو من ولاة الامور فى الازهر ان يملأوا المكان الشاغر فى قنا وهو منصب وكيل المعهد ، قبل بدء الدراسة ، برجل حازم حتى لا تكثر الفتن .

— معهد جرجا ليس به مدرس للرياضة بعد استقالة المدرس المبعوث من قبل الازهر ، فنرجو الاهتمام بتعيين مدرس لهذا المعهد .

— يوجد ببعض المعاهد وحدات علاجية ، فنرجو من الادارة تعميم هذا النظام حرصا على صحة الطلاب .

عبد الهادى على محروس
طالب ثانوى بمعهد قنا

الى مصلحة التليفونات

— من امثلة الاهمال والتقصير ان رئيس مركز كفر الدوار طلب تليفون المركز وهو بجهة ابى قير من الساعة ٢ بعد الظهر الى ما بعد الساعة ٥ مساء ولم ترد له النمرة وكان موقفه دقيقا .

حامد شرابية

اهمال ...

— جاءتنا من حضرة محمد صلاح الدين على رمضان كلمة يقول فيها ان المدارس الحديثة تراعى الشروط الصحية فى ابنيتها ، وتراعى صحة تلاميذها ، اما الازهر فلم يساير التطور الحديث . وضرب مثلا « معهد الاسكندرية » ، وهو بناء قديم اعده الازهر كما يبدو مأوى للطلبة ، ومأوى للجرذان والعناكب .

كما تحدث عن المعهد الابتدائى فقال انه يقع فى الصحراء بجوار مخازن الغاز والمازوت التى تنبعث منها الروائح الكريهة . وكل هذا الاهمال مع تقرير المجانية فى التعليم المدنى سيصرف الطلبة عن الازهر . فهلا تدبر الامر الازهريون ؟

احياء ساقطة

— وجاءنا من حضرتى فاروق عز الدين ومحمود فهمى محمد انه يوجد باسوان حى يسمى « القطانية » يسكنه جماعة سود البشرة عرفوا بضعف الاخلاق ، يرتكبون امورا مخلة بالدين الاسلامى ، كالسكر والزنا ، ولا تكاد تطلع شمس النهار حتى يستيقظ القوم على صوت طفل لا يعرف الناس اباه ولا امه ، بل وتبلغ القسوة الى حد ان يدفن الزانى او الزانية ثمرة الجريمة ، فهلا طهر المسلمون ارضهم من هذا الرجس المبين ؟

شكاوى قصيرة

— اسماعيل محمد اسماعيل باشمون يقول ان ناظر تجارة الظاهر اناب عنه فى احياء ذكرى الهجرة وكيلها المسيو ادجار اليهودى : لذلك لم يبدأ الحفل بتلاوة القرآن – رغم ان الحفلة دينية – وكان البرنامج تافها .

— حسن عبد اللطيف جنينه . يتساءل عن السر فى عدم اغلاق الحانات فى مطلع هذا العام الهجرى اسوة بالاعوام السابقة .

— سعد عبد السلام موسى اشتغل بمحطة ملاريا ادكو مدة ٤ سنوات ، وفصل فجأة بدون ابداء الاسباب ، ولم تصرف له مكافأة عن هذه المدة ، ويرجو الانصاف والرحمة .

— عمال مصنع سيدبكيس للزجاج . يطلب عمال اليومية تحديد مواعيد لقبض اجورهم ، وتحديد زيادة سنوية لهم وعرض المرضى منهم على الاطباء رحمة بهم .

— محمد عدلان الزناتى « كفر داود » يستنكر نشر صورة كريمة احد ابناء بلدتهم الاستاذ محمود عبد الحكم ، على غلاف مجلة « الاثنين » لخروجها على التقاليد الاسلامية .

— يوسف ابراهيم البطريق . لا يزال يتساءل ونتساءل معه عن حكمة اذاعة الاذان للصلاة يوم الجمعة فقط ، فهل فرضت فيه الصلاة وحده ؟ ولم لا تذيع محطة الاذاعة الاذان للصلاة فى سائر الأيام ؟ نرجو الجواب .

— مرجان عرفه غنيمى فراش بمدرسة البنات الاولية رقم ٢ بالسويس يستحق العلاوة منذ سنة ١٩٤٦ والتمس صرفها بدون جدوى وآخر ملتمس له رقم ١٣١ فى ٢٦ فبراير الماضى ، فنرجو من مراقبة المنطقة الشمالية النظر فى شكواه وانصافه .

— « فاعل خير » بالقناطر الخيرية يقول ان هناك كثيرا من المنازل الآيلة للسقوط ، وهو يوجه نظر حضرة مهندس مبانى المجلس واعضاء البلدية الى ذلك .

مولد المغازى

يحتفل السيد محمد على المغازى ، شيخ السادة المغازية ونائب كفر الدوار ، بمولد جده السيد محمد المغازى بسيدى غازى (بحيرة) ، لمدة اسبوع ابتداء من اليوم (الجمعة ١٥ المحرم) ، وهو يدعو جميع الاصدقاء والمحبين لتشريفه بالحضور .

فهيا الى سيدى غازى !!

مجلس بلدى السويس

عقدت يوم الاربعاء الماضى اولى جلسات المجلس البلدى الجديد بالسويس ، واهم ما اقره المجلس انتخاب الاستاذ محمد بدره وكيلا له . وعلى الاثر شكر حضرته الحاضرين . وتبرع بمبلغ ١٥٠ جنيها للجمعيات الخيرية ، كما اقر المجلس تبرع البديوى بك نائب المدينة بفدان لانشاء مدرسة بالجناين لأبنائها .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration